الفصل الثاني

دراسة وصفية
للتضاريس والمعالم الرئيسية
لمنطقة عفرين

www.tirejafrin.com

www.tirejafrin.com

التضاريس والمعالم الرئيسية

لمنطقة عفرين

يعتبر جبل الكرد أحد التشعبات الجنوبية الغربية لجبال طوروس. وتتألف تضاريسه من مرتفعات متفاوتة الارتفاع، ويبلغ أعلى ارتفاع له في القسم السوري من 1269م عند قمة جبل التل الكبير Girê Mezin فوق بلدة بلبل، أما أخفض نقطة عن سطح البحر، فتقع عند بجوار ق.مروانية، وتصل إلى نحو 85م.

تفصل مرتفعات جبل الكرد ممرات ووديان تتسع أحياناً لتشكل مساحات منبسطة، تظهر في بعضها الينابيع وتحولها إلى حقول زراعية جيدة.

وتوجد في المنطقة سهول معروفة كسهول كَتخْ وجويق Coqê وجومه...، **[المصور8]**.

وأبرز ما يميز المعالم والتضاريس الجغرافية لمنطقة عفرين، هي:

- كتل جبلية معتدلة الارتفاع، صالحة للرعي والزراعة والسكن في مختلف فصول السنة، وتشغل الحيز الأكبر من مساحة المنطقة.
- نهر عفرين: ويعبرها من الشمال إلى الجنوب. والنهر الأسود: الذي يمر من حدودها الغربية. ووجود الكثير من الينابيع والجداول المائية الجارية.
- وجود سهول وأودية واسعة، من أهمها سهل جومه.

ولتسهيل الدراسة الوصفية لتضاريس منطقة عفرين، والتعرف على أبرز معالمها، ومواقعها وتسمياتها المحلية، سنعرض معالم كل كتلة جبلية ومرتفع ووادٍ هام وسهل معروف على حدة، وسنذكر صفاتها الأساسية، وكل ما قد يكون ذات فائدة حولها.

وعلى ضوء ذلك، تم تقسيم تضاريس المنطقة ومعالمها الجغرافية على النحو التالي:

1- الأودية الهامة: وادي تيرا، وادي خاستيا، وادي ميدانيات، وادي كلاَّنلي وقسمه الأخير وادي شيخ الحديد Ge.Şiyê.
2- السهول الرئيسية: جومه، كتخ، بيا، ميدانا ، باليا - راجو.
3- المرتفعات الجبلية:
   - المرتفعات الشرقية: بقسميها الشمالي، والجنوبي.
   - المرتفعات المعترضة: الشمالية "الحدودية" والوسطى والجنوبية.
   - كتلة جبل خاسْتيا. - كتلة جبل حَشْتيا.

www.tirejafrin.com

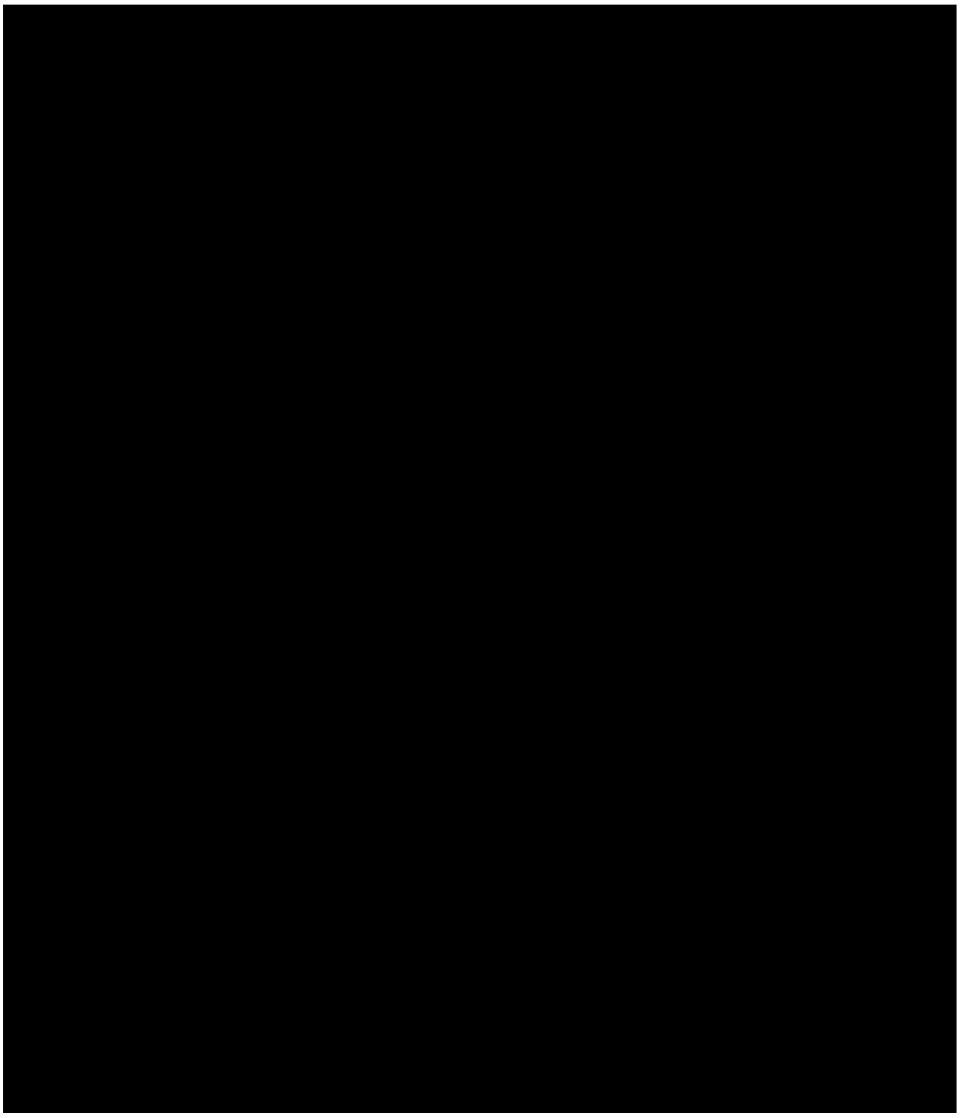

المصور -8- معدل الارتفاعات في جبل الكرد. حدود دولية + + + حدود منطقة - - -

www.tirejafrin.com

البحث الأول

الأوديـــة [1]

توجد العديد من الأودية الكبيرة والمسيلات المائية والهامة بين مرتفعات جبل الكرد. وسنذكر فيما يلي أهمها:

وادي مَيْدانا Meydana وامتداده

يبدأ هذا الوادي من الطرف الجنوبي الشرقي لسهل ميدانيات. وينضـــم إليـــه فـــي بدايته وادي شَنْگيل Şingêlê القادم من الجهة الشمالية الشرقية، ثم يتجه جنوبـــا وســـط تضاريس جبلية حراجية، وينتهي في الجوار الغربي لقرية خْلالكا. يبلـــغ طـــول هـــذا الوادي نحو 5كم، وبعرض قلما يتجاوز 200م.

يقسم الوادي بمجراه، المرتفعات الشمالية الحدودية لجبل الكرد إلى قسمين: غربي وشرقي، وهو الحد الفاصل بين ناحيتي عشيرتي بيان في الشرق وشيخان في الغـــرب. وكان هذا الوادي ممرا هاما نحو مناطق جبال الأمانوس. ويمر عبره حاليا طريق ممهد تصل إلى قرى ميدانيات. وحافتاه عاليتان وشديدتا الانحدار، تغطيهما الأشجار الغابيـــة والزيتون. وتوجد على حوافه وسفوحه العديد من الكهوف والجروف الصخرية.

بعد وصول الوادي إلى ق."خلالكا"، يستمر جنوبا ضمن تضاريس سهلية متموجة تسمى دَشْتا جَاميي Deşta Camiyê" سهل الجامع" إلى حين وصوله إلى جوار قرى علمدار وكورزيك، فيمر بين جبل جْرقا Çirqa بقمته التي تسمى Bena Kurdê "جرف كوردي" في الشرق وجبل بلال في الغرب، ويسمى هنا بوادي كورزيل، ويسمى قسمه الجنوبي سْنْجْكْ Sincik. وهو أيضا وادٍ عميق يمر بين تضاريس جبلية حراجية ويبلغ طوله نحو 3كم، وتقع ق.زَرْكا عند نهايته الجنوبية الشرقية على سفح جبل بلال.

---

[1] - راجع المصور رقم (5).

www.tirejafrin.com

بعدها تنبسط التضاريس، ويلتقي وادي "سنجك" بـــ "وادي جُرْقا" القادم من الشمال الشرقي، وهو أيضا واد كبير ويعبر تضاريس جبلية حراجية عالية، ويمر بين جبلي خُدْريا و جُرْقا. ثم يستمر الوادي الجديد جنوبا إلى حين الوصول إلى ق.عَشونه ليسمى بجوارها بوادي عشونه، وقد بني عليه بجانب القرية "سد عشونة" لجمع مياه السيول.

بعد موقع ذلك السد، يصل إليه واد آخر واسع وطويل قادم من جهة الغرب من أطراف ق."قاسم" يسمى وادي زقاقا Ge.Ziqaqa أو زَورا قاچاقجيا Zewra Qaçaqciya. وبعد تعرجات كثيرة لمجرى الوادي ضمن التضاريس الجبلية الحراجية الوعرة للأطراف الشمالية الشرقية لجبل هاوار، يصل إلى الجهة الشرقية لجبل هاوار، ويسمى هنا غربي ق.حسنديرا بـــ وادي هاوار، ثم يلتقي جنوبي غربي هذه القرية بوادي چايه Ge.Çayê القادم من الشمال الشرقي ويشكلان وادي زرافكي المعروف.

وعلى النحو، يصل الطول الإجمالي لوادي ميدانا وامتداداته من سهل ميدانيات وحتى نهايته بجوار ق.حَسَنديرا نحو 20كم. ونظرا للتضاريس الجبلية الحادة والواسعة التي يمر عبرها الوادي، تنحدر إليه ومنه سيول كثيرة وقوية، كانت معظمها تبلغ مجرى نهر عفرين.

وادي تيرا (النشاب) Gelî Tîra

اسمه المعرب "وادي النشاب"، وهو من الممرات الهامة في منطقة جبل الكـــرد. وهو يصل السهول الجنوبية للمنطقة بالنواحي الشمالية في سهول باليا وLêçe وميـــدان أكبس ونواحي الأمانوس، ويمر فيه خط قطار الشرق السريع والطريق المعبدة أيضا.

يبلغ طول الوادي من مدخله الجنوبي عند ق.بَربَني Gu.Berbenê إلـــى مدخلـــه الشمالي 3200م، أما عرضه فيتراوح بين أمتار قليلة إلى بضع عشرات من الأمتـــار. حافتا الوادي عاليتان وشديدتا الانحدار ومغطـــاة بأشـــجار الزيتـــون البـــري والـــبطم والسنديان والأشجار الحراجية البرية الأخرى.

ويبدو أنه كان للوادي أهميته الكبيرة منذ القديم، فقد كان ممـــراً إجباريـــاً وربمـــا خطراً، بدلالة اسمه الذي يدل على زمن استعمال سلاح السهام.

وفي الفترة المعاصرة ارتبط اسم الوادي بالعديد من الأحداث التاريخية، فقد تصدى فيه سيدو آغا ديكو ورفاقه من المجاهدين مرات عديدة للقوات الفرنسية سنة 1920.

توجد في الوادي مكامن لخام الحديد، كما تجري فيه مياه نقية معظم أيـــام الســـنة، بعضها تأتي من ينابيع القرى المجاورة لمدخله الشمالي مثل ق.چقْلمَه، وبعضها تنبـــع من مجراه.

www.tirejafrin.com

وتوجد في منتصف الوادي وعلى جهته الغربية صخرة كبيرة منتصبة، أخذت بفعل عوامل الطبيعة هيئة عروس راكبة على فرس، ومنه سمي بـ كڤري بوك Kevrî bûk "الحجر العروس" وهي صخرة معروفة في تلك النواحي.

وادي خاستيا Geliyê Xastiya

يتشكل هذا الوادي في بدايته من تجمع لعدة مسيلات مائية قادمة من جوار ق.ميركان التابعة لناحية معبطلي ومن ارتفاع 600/م تقريبا. ثم ينحدر نحو الجنوب الغربي في مناطق كلسية متفاوتة القساوة، مما يؤدي إلى تعميق مجراه حينا، وتوسيع أجزاء منه أحيانا أخرى، وبطول يبلغ نحو 17/كم.

ينحصر مجرى الوادي بين مرتفعين معروفين من مرتفعات جبل الكرد، وهما: جبل حشتيا في الجنوب، وجبل خاستيا في الشمال، وينتهي أخيرا إلى سهل العمق بارتفاع 85 م عن سطح البحر.

كان هذا الوادي غزير المياه لكثرة الينابيع التي ترفد مجراه من السفوح الجبلية المحيطة به، بحيث أقيمت عليه قديما سبعة طواحين مائية، كما كانت تسير فيه الزوارق الصغيرة، ولكن تعاقب أعوام الجفاف، ونضوب الينابيع المغذية له، أدى إلى شح مياهه وانقطاعها في كثير من السنوات.

ولكل جزء من وادي خاستيا اسم خاص يعرف به: ففي بدايته، شرقي ق.كاخور يعرف بوادي الجدول Ge.Erqê ، والقسم الذي يليه يعرف بوادي التل Ge.Ber Til، ومن بعده بمحاذاة ق.رَجا Reca يسمى وادي بيچ بَراق Ge.Bîçberaqê، وقرب ق.دَلا Dela يعرف باسمها، أما القسم الذي يقابل ق.رمضانا فيسمى وادي زين Ge.Zîn "نسبة إلى صخرة كبيرة تشبه سرج الحصان Zîn"، ومن بعدها ومقابل ق.بازيا يسمى " الوادي الضيق" Ge.Teng. أما القسم الأخير من الوادي فيسمى وادي جْرجْمْ Ge.Circim وهو ينتهي بين قريتي مروانية الفوقانية والتحتانية.

تنبت على طرفي الوادي وفي قاعه مختلف أنواع الأشجار المثمرة وخاصة شجر الجوز والمشمش، ويتشكل منه ومن المسيلات التي تصل إليه منطقة اصطياف رائعة، خاصة بعد أن تم تعبيد الطريق الرئيسية المارة عبر مجراه.

وادي كلاتلي Gelî Kela

يبدأ هذا الوادي من النهاية الغربية لسهل "درومية – كتخ" في الشرق، وينتهي في الغرب بجوار ق.أرندة المحاذية لسهل العمق بالقسم المسمى وادي شيخ الحديد

www.tirejafrin.com

Ge.Şiyê، وبطول يبلغ حوالي عشرة كيلومترات. وهو الممر الوحيد الذي يصل سهل جومه وكتخ في الشرق بناحية شيخ الحديد وسهل العمق في الغرب.

يبدأ الوادي من جوار ق.خازيان تحتاني ويتجه غربا، مجراه ضيق، وأطرافه عاليه وحراجية، ترفده الكثير من المسيلات المائية، كما تتفجر فيه الينابيع الصغيرة في السنوات الممطرة، فيتشكل جدول كبير ينتهي في سهل شيخ الحديد والعمق.

ينسب اسم هذا الوادي إلى ق.كه لا Kela التي تقع في منتصف مسافته على واجهته الجنوبية. وعند النهاية الغربية للوادي توجد قريتا مْسْتكا Mistika في الجهة الشمالية، وأرنده Erendê في الجنوبية.

هذا الوادي ذو طبيعة جميلة، تغطى جنباته العالية وذات التربة البيضاء بأشجار الصنوبر الحراجية الطبيعية، وقد تم تعبيد الطريق المار عبر الوادي، مما سهل المرور فيه من الشرق إلى الغرب، ومحولاً الوادي إلى منطقة اصطياف واعدة.

وادي Sari Sînê

يتشكل من الجهة الجنوبية الغربية لسهل باليا بجوار ق.بانيكي Banîkê الواقعة غربي بلدة راجو بنحو 1كم، ويأخذ مجراه اتجاها غربيا بانحدار متوسط الشدة نحو سهل العمق، وهو يفصل في مساره المتعرج ما بين جبلي "هوپكا" Hopka في الشمال و"عَثمانا" 'Etmana في الجنوب.

يبلغ طول الوادي من بدايته إلى نهايته نحو 6كم، وهو ذو ضفتين شاهقتين تغطيهما الحراج الطبيعية الكثيفة التي تمنحها مناظر رائعة.

يعتبر هذا الوادي أحد الممرات الهامة نحو سهل العمق ومناطق الأمانوس، ويمر منه طريق عبدت مؤخرا. وتوجد قرب نهايته الغربية وعلى سفحه الشمالي ق.خراب سماق، وعند نهاية مجراه في السهل ق.سوركه. أما على جهته اليسرى، وفي قسمه الغربي، فتوجد القرى التالية: Kurê, Şediy, Kum Reşê . كما توجد على أطرافه فلزات الحديد وهي تستثمر في نطاق محدود.

وادي Çayê

يبدأ هذا الوادي من جوار ق.مالي ژاري Malê Jarê جنوبي شرقي بلدة بلبل بحوالي 7كم، ثم يتجه جنوبا بمجرى متعرج تبعا للتضاريس، ويفصل المرتفعات المحاذية للضفة الغربية لنهر عفرين عن مرتفعات السلسلتين المعترضتين الوسطى والجنوبية في الغرب، وسيأتي ذكرهم لاحقا.

www.tirejafrin.com

بعد تشكله بنحو 4كم، يمر هذا الوادي من ق."قسطل مقداد"، ثم من الجهة الشرقية لقرية "كوتانا" Kotana بعد أن يكون قد انتهت إليه مسيلات عديدة من السفوح والمرتفعات المجاورة له، وتحول إلى واد واسع تجري فيه مياه غزيرة في السنوات المطيرة. وفي جنوبي ق.كوتانا بنحو 3كم، يمر عبره الطريق العام المؤدي إلى بلدة بلبل من خلال جسر أقيم عليه.

ثم يستمر الوادي في استقبال المزيد من المسيلات والأودية الفرعية، ويمر من شرقي ق.حَسَنْديرا Hesen Dêra، ويلتقي في جنوبها وعلى الأطراف الجنوبية الشرقية لجبل هاوار بوادي "عشونة" القادم من الشمال الغربي، كما يتحول في قسمه الجنوبي إلى جدول ماء هام لوجود ينابيع هامة في مجراه، وخاصة نبع غولْغُله Ĝulĝulê قرب ق.عمارا. ثم يلتقي عند تل زراقكي بجدول ماء كتخ، بعد أن يكون أنهى مسيرة تزيد عن 25كم.

وادي Qerecurnê

يتشكل من المنحدرات الشمالية للمرتفعات الجبلية لقرى "بافلون وقطمة وكفرجنة"، ويتجه غربا نحو مجرى نهر عفرين.

يمر هذا الوادي بعد تشكله من جنوبي ق.سِنْكا Sînka وما بين شران وخربة شران، ثم يستمر غربا ليلتقي قرب مزار قَرَه جُرْنِه بواد قادم من جهة ق.متينا Metîna، وهنا يقام عليه جسر اسمنتي حديث.

واعتبارا من هذا الموقع وباتجاه الغرب، يرشح من قاع مجراه مياه عذبة، فيتحول الوادي بعد مسير عدة مئات من الأمتار إلى جدول كثير المياه، تغطي أشجار الدلب الضخمة مجراه، ويصبح متنزها رائعا. وبعد نحو 2كم تسقط مياهه من جرف صخري بارتفاع نحو سبعة أمتار فيتشكل شلال صغير أخاذ.

بعد موقع الشلال بنحو 500م يوجد على جهته الجنوبية تل حلوبية الأثري، ثم يمر عليه الجسر الجديد المقام قرب موقع سد ميدانكي. وينتهي هذا الوادي في نهر عفرين على بعد نحو 2كم غربي ذلك الجسر.

يبلغ طول مسيل الوادي حوالي 9كم. ويرفده في مسيره العديد من المسيلات والأودية الفرعية، وتشكل فيه أحياناً في فصلي الربيع والخريف سيول جارفة.

www.tirejafrin.com

السهول

السهول، وهي على نوعين:

- **السهول الفيضية**: ويمثلها في منطقة عفرين سهل جومه المعروف باتساعه وخصوبته.

- **السهول البينية**: وتقع بين المرتفعات الجبلية، ومن أبرزها في منطقة عفرين سهول ميدانيات وبيان وكتخ وراجو...

سهل جومِه Deşta Cûmê

يبدأ سهل جومه من السفوح الجنوبية لجبل هاوار في الشمال، وينتهي في الجنوب الغربي عند الحدود التركية بطول يبلغ نحو 40كم، وعرض ما بين 5-15كم. ويمر نهر عفرين عبره من شماله إلى جنوبه.

وهو سهل لحقي خصب يصلح للعديد من المزروعات والأشجار المثمرة، وخاصة شجرة الزيتون التي تغطي نحو 80% من مساحته. وتتبع في أرجاءه عشرات الينابيع، لتشكل أحياناً جداول كبيرة مثل ماء زرافكي و كَتخْ وجويق وباسوطة وعين دارا ... وغيرها.

ويدل اكتشاف الهيكل العظمي لطفل نياندرتال في كهف دودَريه Duderiyê، أن السهل وحوض نهر عفرين وكهوف السفوح الغربية لجبل ليلون خاصة، كان مأهولا منذ الأزمنة القديمة، ويؤكد ذلك وجود عشرات التلال والمواقع الأثرية في أرجائه، وهي تشير إلى سكن متواصل لم ينقطع منذ القديم.

يقسم مرتفع مدينة عفرين أو تر طويل[1] سهل جومه إلى قسمين، **شمالي** و **جنوبي**:

- أهم معالم القسم الشمالي لسهل جومه:

يأخذ هذا القسم شكلاً مربعاً تقريبا بمساحة نحو 150 كم^2، يحده من الشرق نهر عفرين ومن الشمال جبل هاوار ومن الغرب مرتفعات جبلي معملا وخاستيا ومن الجنوب مرتفع مدينة عفرين.

---

[1] - تر : كلمة سريانية تعني تل أو جبل.

www.tirejafrin.com

تتناثر على هذا القسم من السهل وعلى أطرافه عشرات القرى الكبيرة والصـــغيرة، من أهمها قرى گمروك في أقصى الشمال الشرقي، وبعدنلي في أقصى الشمال الغربي وجويق في الجنوب الغربي، إضافة إلى مدينة عفرين الواقعة على طرفـــه الجنـــوبي، ويعتبر جدولي كتخ وزراڤكي من المعالم الهامة لهذا القسم، [**المصور9**].

ويتألف هذا القسم من سهل جومه من عدة أجزاء تسمى بأسماء بعض القرى الواقعة عليها، مثل سهول كتخ وعمارا وجويق.

سهل كتخ: يحده من الغرب جبل مَعْمْلا ومن الجنوب جبل خاستيا ومن الشـــرق سهل عمارا ومن الشمال قرى بعدنلي وحمشلك. توجد في جهتـــه الغربيـــة، جنـــوبي ق.كوركا فوقاني Kurkê Jorin نبع Kaniya Sêva "نبع التفاح"، وبجواره تل دروميـــه

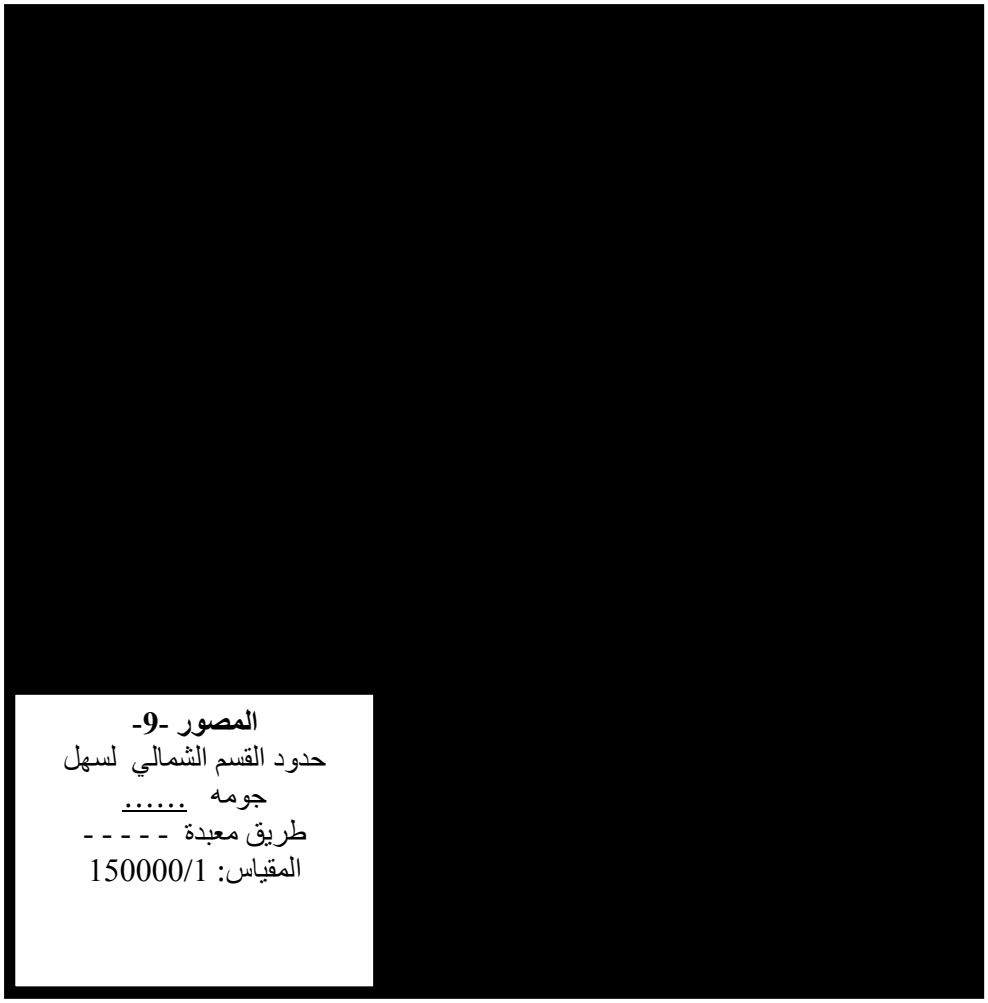

المصور -9-
حدود القسم الشمالي لسهل جومه .....
طريق معبدة - - - - -
المقياس: 150000/1

www.tirejafrin.com

الأثري ومزار Mûrada المعروف. وتلتقي بجانب ذلك التل ثلاثة جداول تكون غزيرة في السنين المطيرة، وهي جداول: البئر، القادم من الغرب، وجدول وداي "موسانكي Mûsankê" القادم من أطراف قريتي برمجه و سلّو، وجدول ماء نبع Kaniya Sêva المذكور أعلاه، ويتشكل منهم جدول ماء Dirûmiyê المعروف، وتتصل مياهه بجدول ماء كتخ قرب جسر حسن ميشكي Ĥesenî Mêşkê على طريق عام عفرين - راجو.

كما يوجد على الجهة الشرقية للسهل وادي كتخ ونبع كتخ "اسمه القديم نبع بربنه"، ويوجد بالقرب منه تل كتخ الأثري المعروف. كما يمر عبره خط القطار.

سهل عمارا: وهي المساحة الواقعة بين وادي زرافكي وخط القطار في الجنوب، وقرى عمارا وشوربه في الشمال، ويعرف أيضا باسم موقع سيكوري Sêkurê. أما تل زرافكي وهو من التلال الأثرية الهامة والكبيرة، فيقع عند تلاقي جدولي كتخ وزرافكي مقابل الجرف الصخري المسمى Zinarê Înê[1] "صخرة الجمعة"، ويشكلان معاً رافد زرافكي الذي يصب في نهر عفرين شمالي محطة قورط قولاق للقطار.

سهل جويق: هي المساحة السهلية الممتدة بين مرتفع Xemrevînê "هضبة مدينة عفرين" في الجنوب، ووادي زرافكي في الشمال، ومرتفع ق.جويق في الغرب، ونهر عفرين في الشرق. ويوجد شرقي ق.جويق موقع أثري يسمى زُبيبة، وهو قائم على مرتفع من الأرض يسمى Çi.Dûz "الجبل المنبسط"، حيث كان مشجرا بأكمات سنديان متساوية الطول تعطيه شكلا منبسطا، وكانت على جهته الشمالية ثكنة عسكرية عثمانية نهبها الأهالي بعد الحرب العالمية الأولى، واستعملوا خشبها وحجارتها في البناء. كما توجد شمالي شرقي ق.جويق قرب الطريق العام، موقع أثري ومقبرة قديمة يقصدها الحفارون بحثا عن التحف الأثرية.

أما موقع كومبَلي Kumbelê الأثري، فهو يقع وسط سهل جويق شرقي الطريق العام. وهناك موقع أثري هام آخر هو تلة عندية، وتذكرها كتب التاريخ بأنها كانت مدينة عامرة في العهود الإغريقية والبيزنطية، وفي المكان ينابيع ماء عذبة.

يوجد إلى الجنوب من موقع عندية بين قريتي آستار وتر طويل وعلى الضفة الغربية لنهر عفرين، تل أثري يسمى Girê Xelê "تل خلي"، توجد بجواره الجنوبي مقابر مندثرة وآثار قديمة تظهر مع الفلاحة بين الحين والآخر، ويوجد على الجانب

---

[1] - جرف صخري عظيم، يبلغ ارتفاعه أكثر من 50 متراً، يأخذ شكل جدار منتصب، يوجد في نصفه الأسفل ثلاث غرف محفورة في الصخر، ويقال في المنطقة إنه حينما كانت تلة Ziravkê، التي تكاد تغطيها القطع الفخارية اليوم، في قديم الزمان قرية عامرة، كان هناك جسر بين النهاية الجنوبية للتلة "القرية" وبين تلك الغرف التي كانت مقراً لزعيمها.

www.tirejafrin.com

الشمالي الشرقي للتل نبع ماء تبين لنا أنه من نوع الفجَّارات القديمة، حيث تتدفق مياهه من ماسورة فخارية "قسطل" تأتي من جهة عندية في الجهة الشمالية.

وهناك تل أثري آخر يقع جنوبي تل خَلي Gi.Xelê على الضفة اليسرى للنهر قرب مدينة عفرين. كما يوجد تل أثري ثالث ومقبرة قديمة مقابل ق.كفروم على الضفة الغربية لنهر عفرين، ولا تزال توجد في ذلك الموقع قوائم جسر أثري يشبه في بنائه الجسرين الباقيين من العهد الروماني عند موقع نبي هوري، وقد صمدت قوائمه وسط مجرى النهر طوال تلك القرون.

وبشكل عام يوجد في هذا القسم من سهل جومه عشرات الأماكن والمواقع الأثرية التي تستحق التنقيب فيها، ولا مجال لذكرها جميعها لكثرتها، وهي تشير إلى سكن قديم للإنسان فيها.

- معالم القسم الجنوبي لسهل جومه:

يبدأ من مدينة عفرين شمالاً وينتهي في الغرب عند الحدود التركية بجوار ق.ملا خليلا Mile Xelîla، وبطول إجمالي يبلغ نحو 30كم، وبعرض حوالي 10 كم. وهو منبسط سهلي متموج واسع، تحيط به مرتفعات جبل الكرد من الغرب ثم الشمال، وجبل ليلون من الشرق ثم الجنوب، ويجري نهر عفرين في وسطه. ولتسهيل استعراض معالم هذا القسم، نقسمه إلى قسمين، السرير الأيسر لنهر عفرين والسرير الأيمن، [**المصور 10**]:

السرير الأيسر "الشرقي" لنهر عفرين:

يبدأ في الشمال من ق.جومكه، ويدخله نهر عفرين بمنسوب نحو 210م عن سطح البحر. وإلى الجنوب من هذه القرية هناك وادي جوحشكي Ge.Coĥişkê الذي كان كثير المياه والأسماك، وهو يتشكل قرب ق.كفرجنة ثم يتجه نحو الجنوب الغربي صوب نهر عفرين.

بعد هذا الوادي في الجنوب، توجد هضبة بركانية تسمى عَمْبِلْكي Empelkê'، وكان يمر عبرها باتجاه ق.ترنده في الجنوب، طريق سَرساما Rêka Sersama. وقد تأسس عليها حي الأشرفية الحالي لمدينة عفرين، وحي قراج كنجو أيضا[1].

[1] - كنجو اسم مالكه سابقاً.

www.tirejafrin.com

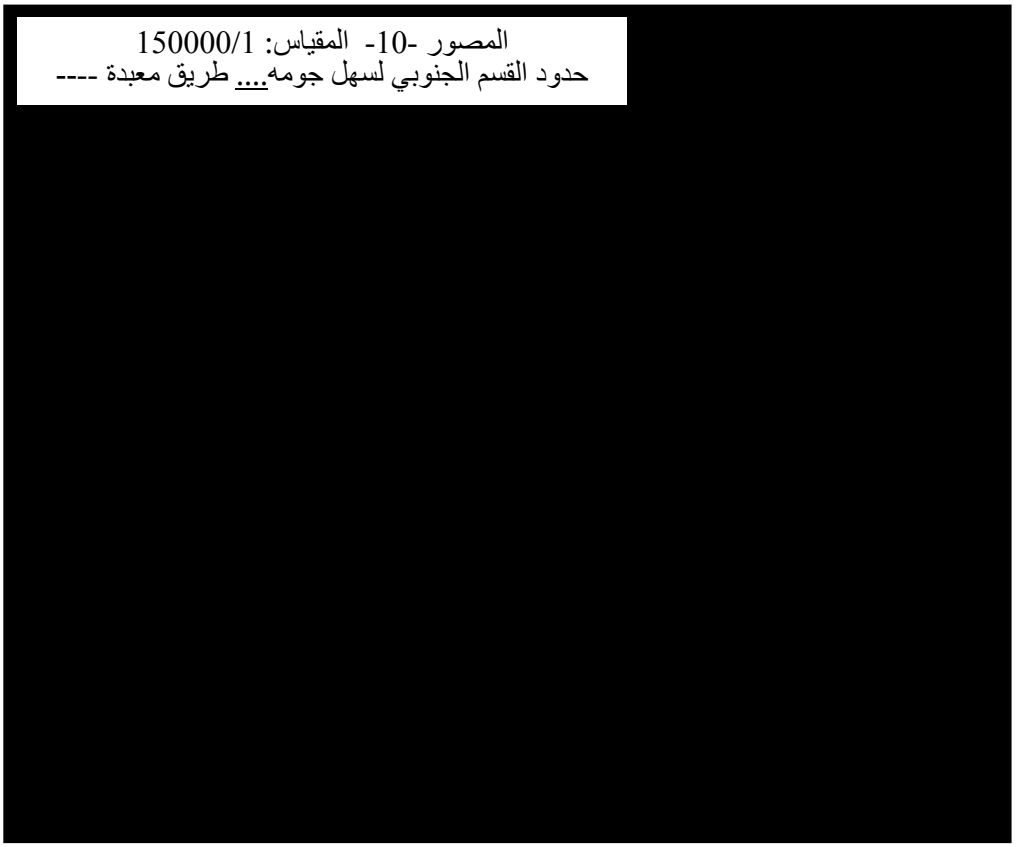

المصور -10- المقياس: 150000/1
حدود القسم الجنوبي لسهل جومه.... طريق معبدة ----

وإلى الشرق من هذه الهضبة، بينها وبين جبل ليلون، توجد مساحة سهلية واسعة وخصبة، تبدأ من شمالي ق.عرش قيبار، ويسمى الجزء الواقع غربي القرية "سهل قيبار"، وتتوسطه أطلال حصن قيبار الأثري. أما الجزء الجنوبي الممتد من ق.عرش قيبار وحتى الأطراف الشرقية لقرية ترنده، فيسمى سهل عرشي Deşta 'Erşê .

وتستمر تلك الهضبة البازلتية المذكورة آنفا جنوبي ق.ترنده، ويعبرها جنوبي القرية من الشرق إلى الغرب وادٍ يعرف باسمها، وهو يتشكل من ثلاثة أودية تبدأ جميعها من جبل ليلون، وتتجه غربا عبر السهل، وهي من الشمال إلى الجنوب، Ge.'Erşê و Ge.Golesorê و Ge.Kozberxê، وكان في النهاية الغربية للوادي نبع ماء غزارته 2 ل/ثا، فيه أسماك يحرم إيذاءها[1]، وقد جف حاليا، ويوجد بجانب النبع مقام ينسب إلى عبدالقادر الكيلاني، ومقبرة القرية.

[1] - ابتداءً من ق.قيبار وإلى ما بعد ق.جَلمِه، كانت تعيش في ينابيع جميع تلك القرى أسماك يحرم اصطيادها وتناول لحومها.

www.tirejafrin.com

بعد هذا الوادي، تستمر الهضبة البركانية وتسمى هنا بـــ حَسَاري Ĥesarê، وكان على جهتها الغربية بجانب طريق عام عفرين باسوطه نبع Bîrguriyê "بئر الجـــرب"، يفيد ماؤها وترابها في معالجة داء الجرب وذلك لاحتوائها على مادة الكبريت[1].

وعلى هذه الهضبة، وفي منتصف المسافة بين قريتي ترنده وكورزيل جومه يوجد موقع يسمى Darpaçkê، نسبة إلى شجرة عرعر كان الناس يتبركون بهـــا ويعلقـــون عليها قطعا من القماش، وكان بجانبها قبر مندثر، فاقتلعها الباحثون عن الكنوز وحفروا القبر أيضا.

وإلى الجنوب أكثر غربي ق.كورزيل جومه، تتحول تلك الهضـــبة إلـــى كلســـية وتسمى Qeracî Zareta Şêx Salih، نسبة لمزار شيخ صالح الموجود عليها. وتنتهـــي هذه الهضبة عند الأطراف الجنوبية لقرية عينذارا.

بعد انتهاء تلك الهضبة، تلتقي المساحتان السهليتان، الأولى **الغربية**: ويحدها نهـــر عفرين من الغرب ومدينة عفرين من الشمال، ويتوسطها جنوبي مدينـــة عفـــرين تـــل ق.ترنده الأثري، ويوجد بها مشتلين لإنتاج شتول الأشجار الحراجية. والمساحة الثانيـــة **الشرقية**: يحدها من الشرق جبل ليلون، ومن الغرب الهضبة البازلتية المـــذكورة آنفـــاً. وبتلاقي المساحتين السهليتين المذكورتين، يتشكل سهل باسوطه وعينـــدارا المعـــروف، وتوجد في هذا السهل وعلى أطرافه العديد من الينابيع والأماكن الأثرية، مثل تل ونبـــع عين دارا، ونبع باسوطه بشلالها وموقع قلعتها القديمة وسط القرية.

وتوجد في تلك المساحة السهلية بين قريتي كورزيل جومه وباسوطه عدة مواقـــع معروفة مثل: ســـهل أورَدار Deşta Oredarê وســـهل الزعتـــر والســـوس Deşta Ze'terkê û Sûskê. وينتهي هذا الجـــزء مـــن الســـهل جنـــوبي ق.باســـوطه بممـــر Ge.Xiyara "وادي الخيار"، وهو ممر ضيق وعميق يفصل بين جبل ليلون في الشرق ومرتفع بوزيكه في الغرب، ويمر عبره نهر عفرين نحو ق.برج عبدالو.

بعد هذا الوادي ينفتح سهل جومه مجدداً على منبسط واسع من الأراضي اللحقيـــة الزراعية، وهي تمتد غربا بطول نحو 15كم حتى الحدود التركية، وتصلح للعديد مـــن المزروعات، وتكثر فيها حقول أشجار الفواكه. ولا تتخلل هذا السهل الواســـع معـــالم مميزة كثيرة، سوى بعض الهضاب الصغيرة والتلال الأثرية للقرى الواقعـــة بمحـــاذاة جبل ليلون، ومن أبرزها هضبة مشجرة تسمى Milê "الكتـــف" شـــمالي ق.إســـكان،

[1] - عثر الفلاحون في المسافة بين هذا النبع وتل ترنده الأثري على انابيب فخارية، يتعتقد أنها كانت تستعمل في العهود القدية لنقل مياه ذلك النبع إلى موقع التل.

www.tirejafrin.com

ويطلق هذا الاسم على الموقع السهلي المجاور لها أيضاً. وفي الجوار الغربي لقرية إسكان يوجد نبعها وهو بغزارة 28ل/ثا.

بعد ق.إسكان يستمر السهل دون معالم هامة حتى شمالي ق.جلمه، حيث توجد تلة قِرْمِزْ Qirmiz الأثرية، ومقبرة القرية، ونبع القبور Tirba بغزارة 8ل/ثا، وكان يشكل مع نبع مِرْجانه Mircanê القريب منه بحيرة صغيرة غربي التل، ويخرج منها وادٍ يسمى زيتونَك، يتجه شمالاً لينتهي في نهر عفرين مقابل ق.أبو كعبة.

وإلى الشمال الغربي من ق.جَلمه، وشرقي ق.تل سلور بحوالي 1.5كم، توجد البحيرة المعروفة المسمى Gol Bi'îrê، وكانت قديماً بحيرة حقيقية. وبجانب هذه القرية من جهتها الشرقية يوجد تل سلور الأثري، ونبع ماء مُرازا Miraza، إضافة إلى مكامن أرضية عديدة محفورة في الصخور على هيئة مقابر أثرية قديمة.

بعد تل سلور لا توجد معالم بارزة تستحق الذكر، وينتهي هذا القسم من سهل جومه بجوار ق." ملا خليلا " على الحدود السورية التركية.

ومن الجدير بالذكر أن لكل قرية من قرى سهل جومه تل أو أكثر خاص بها، وجميعها أثرية، وتظهر فيها لقى فخارية ودلائل سكن قديم.

القسم الجنوبي لسهل جومه "السرير الأيمن لنهر عفرين":

يبدأ هذا القسم من جوار مدينة عفرين، وينتهي عند ق.الحمام في أقصى الجنوب الغربي على الحدود التركية. وهو يتحدد من الشرق ثم الجنوب بنهر عفرين، ومن الغرب ثم الشمال بمرتفعات جبل حَشتيا. كما يتصل في الشمال بسهل جويق عبر ممر واسع يقع غربي ق.كفرشيل يسمى وادي Ge.Tizbiy "المسبحة" وهو اسم نوع من الشجر.

يتخلل هذه المساحة السهلية في بداياته الشمالية بين قريتي كفرشيل ومعراته واديان يحملان اسم القريتين، وهما يتجهان شرقا نحو نهر عفرين، ويوجد بينهما موقع يسمى Gola Cilfik " بحير جِلْفِكْ " وبجواره المقبرة القديمة لقرية معراته. أما تل معراته الأثري ونبع ماء خَليلكي Xelîlkê القريب منه فيقعان إلى الجنوب الشرقي من القرية.

وتبدأ من جنوبي ق.معراته هضبة بركانية تسمى Çêlkaniya "أربعين نبعة"، ومنحدرها الجنوبي الذي يقابل ق.كفربطرة من الجنوب يسمى Qeracê Reş "المنحدر الأسود". وتنبع من هذه الهضبة العديد من الينابيع السطحية التي تجري في فصلي

www.tirejafrin.com

الشتاء والربيع، إضافة إلى نبع كفربطرة[1] بجانب الطريق العام "عفرين- جنديرس. وكان هناك نبع آخر غزير المياه غربي ق.كفر بطرة مباشرة يسمى Kaniya Musankê "نبع موسانكي"، وله جدول Erqa Pe'in "الجدول العريض" الذي يتجه شرقا إلى نهر عفرين، ولكنه جف في السنوات الأخيرة.

وعلى شمالي هضبة Çêlkaniya، هناك موقع معروف يسمى "چيل ميري" Çêlmîrê. وهو مكان مبارك فيه عدة أشجار معمرة، وبجانبها أطلال آثار قديمة.

وبدءاً من ق.كفر بطرة، ينعطف السهل باتجاه الغرب، ويمر طريق عام عفرين - جنديرس عبره ويقسمه إلى قسمين، جنوبي الطريق وشمالي الطريق:

- **معالم القسم جنوبي الطريق**: وهو ذو تضاريس متموجة فيها بعض القرى المعروفة، لكن ليس فيها معالم مميزة سوى مرتفع ق.تلّف الذي يسمى Qotê، وتل ق.تل حمو الأثري، وبلدة جنديرس وتلتها الأثرية الهامة. كما توجد قرى أخرى عامرة شرقي بلدة جنديرس وغربيها، وآخرها ق.حمام المحاذية للحدودو التركية.

- **معالم القسم شمالي الطريق**: وأهم معالمه من الشرق إلى الغرب ابتداءً من مرتفع Çêl Kaniya في الشرق، هي كالتالي:

وادي عندرييه ونبعها وتلتاها الأثريتان[2]، أما الهضبة الواقعة إلى الغرب من موقع عندرييه، فتسمى Kelemsêwî "الأكمة اليتيمة". وتتحدد هذه الهضبة من جهة الغرب بوادي مزار شيخ عبدالرحمن.

يتشكل ذلك الوادي الآنف الذكر بجوار ق.ساتيا، ويسمى هناك Ge.Tirba "وادي القبور"، وهو يمر بجوار قرى كاوركا وفقيران وچولاقا، ويتحد بجانب زيارة شيخ عبد الرحمن مع واد آخر يسمى وادي ماراقي الآتي من أطراف قرى گوندي مَزْن وكفردلي فوقاني وتحتاني. ثم يمر الوادي الجديد بجوار ق.كاني گورْكي Kanî Gewrkê، ويستمر جنوباً لينتهي في نهر عفرين. كان هذا الوادي غزير المياه وتغذيه عدة ينابيع هامة، وكان عليه بجانب الزيارة طاحنة مائية. أما الآن فالنبعان الوحيدان الباقيان هما نبع الزيارة، ونبع Kanî Reşkê "النبع الأسود"، وهما بجانب تل شيخ

---

[1] - يعتقد أن هذا النبع اصطناعي قديم من نوع (الفجارات)، وقد تم استجرار مياهه قديماً من موقع Çel Kaniya.

[2] - الأولى: على يمين تقاطع طرق فقيران وكفردلي، والثاني: على يسار الطريق العام عفرين جنديرس قبل تقاطع طريق عندرية، وهي عبارة عن مزرعة فيها دور سكن لبعض أهالي ق.كاوركا.

www.tirejafrin.com

عبدالرحمن. ثم تنبسط الأرض وتتموج غربا حتى تصل إلى جبل Qişlê المحاذي للحدود التركية عند ق.الحمام.

وتوجد في هذه المسافة قرى عامرة عديدة وتلال أثرية عديدة، مثل تل قيلة، و Girik "التل الصغير" شمالي ق.سنديانكي، وكانت على سفحه عيون ماء يبقى مياهها إلى أواخر الخريف.

واعتباراً من وادي شيخ عبد الرحمن الذي ذكر آنفا وباتجاه الغرب، توجد ثلاثة أودية هامة، وهي: **وادي خالتان** الذي يبدأ من ق.خالتان وينحدر جنوبا ليمر من قرى مسكه فوقاني وتحتاني و برجكي و قوربي وينتهي قرب ق.أبو كعبة في نهر عفرين، ويسمى هناك وادي خَنزيرك Ge.Xenzîrek، وكان هذا الوادي جدولاً كبيراً يروي حقول تلك القرى، ويبلغ طوله نحو 10 كم. والوادي **الثاني** هو وادي حَسيركي Ge.Ĥesîrkê: نسبة إلى الموقع الذي يبدأ منه، وهو يسير إلى الجنوب ماراً من غربي بلدة جنديرس، ليصل إلى نهر عفرين قرب ق.نسرية. أما الوادي **الثالث**: فهو وادي ق.حج اسكندر.

وقديماً، كان سهل جومه مغطى بالأعشاب والنباتات البرية، وتكثر فيه الينابيع وجداول المياه المتدفقة طيلة أيام السنة. ومنذ أوائل القرن العشرين وبعد تطور وسائل الزراعة، استغل القرويون كامل السهل للزراعات المختلفة وخاصة أشجار الزيتون وهي تشغل حاليا معظم مساحة قسمه الشمالي والسرير الأيمن لنهر عفرين. أما الينابيع فقد جف بعضها، وشح بعضها الآخر بسبب قلة الأمطار وحفر الآبار الارتوازية لتأمين مياه الشرب وري المزروعات.

سهل باليا Deşta Baliya

تبلغ مساحة هذا السهل حوالي 200 هكتار من الأراضي اللحقية الخصبة، تحيط به الجبال من الشمال والغرب والجنوب، وتقع بلدة راجو في جهته الشرقية وبارتفاع 550م عن سطح البحر. كان السهل يغمر بالماء في السنوات الماطرة وتتشكل عليه بحيرة واسعة هي بحيرة هوبكا، ويقال إنه كان في السهل 23 بئراً قديمة ردمت جميعها. كما كانت الغزلان تسرح في السهل في القرن التاسع عشر، وتجوب النمور الأحراج المحيطة به.

استعمل الألمان السهل مهبطاً لطائراتهم أثناء بناء خط قطار الشرق السريع، وتوجد محطة هامة للقطار في السهل بجانب بلدة راجو، ويتراءى للناظر للطرف الشمالي من السهل مدخل نفق راجو الأول للقطار تحت مرتفع Sirta 'Ermûtê "مرتفع

www.tirejafrin.com

عرموت". وتشرف على السهل القرى التالية: هوبكا، مَمالا، حُجَمالا، عَثَمانا، بـانيكي Banîkê، موسكي، دوريش، وبلدة راجو.

كما يقع السهل في النهاية الشمالية لممر " وادي تيرا" الاستراتيجي، ومنه يتم التوجه إلى سهل العمق في الغرب عبر طريقين: وادي ميدانيات في الشمال الشرقي. أو بالنزول مباشرة عبر كتلة جبلية حراجية بالاتجاه الشمال الغربي عبر طريق شديد الانحدار. وقد تم مؤخراً فتح طريق ثالث عبر وادي ساري سيني Sari Sînê، وهو طريق معبد يمر عبر الوادي ويصل إلى سهل ليچه.

سهل ميدانيات Deşta Meydana

يبعد السهل نحو 4كم عن الحدود التركية في الشمال، ونحو 10كم عن بلدة راجو في الجنوب الغربي. وهو سهل لحقي يأخذ اتجاها شماليا غربيا بطول نحو 7كم وعرض يتراوح ما بين 500م إلى 1كم. يرتفع سهل ميدانيات 750م عن سطح البحر. وتحيط به الجبال من جميع الجهات. في وسطه موقع أثري هام، يتوسطه مزار شيخموس المعروف، وتبرز في محيط موقع المزار على سطح الأرض، العديد من الأعمدة وأحجار البناء الأثرية الضخمة.

وقد مهد السكان مساحة صغيرة من الأرض في الجهة الغربية للسهل، فتحولت إلى منخفض تتجمع فيه مياه الأمطار، وتشكل بحيرة صغيرة يستفيد منها الأهالي في سقاية مواشيهم في الصيف. وتقع خمس من قرى ميدانيات على السفوح الجبلية الشمالية والشرقية المشرفة على السهل، وهي: كَواندا، دودو، شيخ محمد، واليكلي، سيمالا.

يتم الوصول عبر هذا السهل إلى سهل ليچه وميدان أكبس حيث محطة القطار الرئيسية ونواحي الأمانوس. وكان السهل وما يزال من الممرات الإجبارية بين حلب وسهل العمق وحواضر الآمانوس. وقد مر منه في نهاية الحرب الكونية الأولى، قادة الجيش العثماني المنهزم من حلب، ومن بينهم مصطفى كمال آتاتورك.

www.tirejafrin.com

www.tirejafrin.com

البحث الثاني

التضـــاريـــس الجبليـــة

تحاذي المرتفعات الشمالية والغربية لجبل الكرد خط الحدود السورية التركية. أمـــا مرتفعاتها الشرقية، فهي تحاذي ضفتي نهر عفرين، وهي تبدأ من الحدود التركية فـــي الشمال وتنتهي قرب مدينة عفرين. أما المرتفعات الوسطى والجنوبية فتأخـــذ اتجاهـــا غربيا مائلا إلى الجنوب قليلا. حيث تبدأ المرتفعات الوسطى مـــن جـــوار ق.كوتـــانلي وتنتهي شرقي بلدة راجو. وتبدأ المرتفعات الجنوبية من جوار ق.نازا وتنتهـــي بـــوادي تيرا في الغرب، ثم يبدأ (جبل عَتمانا) الذي يحده من الشرق وادي تيرا ومـــن الغـــرب الحدود التركية.

ويعتبر جبل ليلون في الجنوب والجنوب الشرقي للحدود الإدارية لمنطقة عفـــرين، ضمن المرتفعات الجبلية للمنطقة ومن معالمها الجغرافية الرئيسية.

والصفة الجيولوجية الغالبة للجبال في منطقة عفرين هي أنها التوائية وانكسارية.

وسنعرض هنا وبإيجاز أهم تضاريس ومعالم المرتفعات الجبلية لمنطقة عفرين.

www.tirejafrin.com

المرتفعات الشرقية

هي مرتفعات جبلية وهضاب متموجة، تجاور مجرى نهر عفرين من جانبيه الشرقي والغربي. وتبدأ في الشمال من الحدود السورية التركية، وتنتهي في الجنوب قرب مدينة عفرين.

1- المرتفعات المحاذية لنهر عفرين من جهة الشرق:

تبدأ هذه المرتفعات من الحدود التركية في الشمال بجوار ق.ديرسوان التي تقع شمال بلدة شران بنحو /12/كم، ثم تتجه جنوبا مع مسار نهر عفرين. وهي تتألف من قسمين، **شمالي** و **جنوبي**.

آ- القسم الشمالي:

أول معلم لهذا القسم شمالي غربي ق.ديرسوان، هو تل Eyneliyê' "المرآة" قرب الحدود التركية، ويوجد بجانبه نبع يحمل نفس الاسم وهي صفة لمياه النبع النقية التي تلمع كالمرآة.

أما أولى المرتفعات فتنشأ من الواجهة الجنوبية لوادي ديرسوان الذي يمر من وسط القرية متجها غربا نحو نهر عفرين. والهضبة الموجودة جنوبي هذا الوادي تسمى Kîşkê Wêreganê "منحدر ويرغان" نسبة إلى ق.ويرغان القائمة على جهته الجنوبية. وهو يتحدد جنوبي القرية بوادي تليلاق الذي يسمى أيضاً Ge.Êş "وادي الطاحونة" نسبة إلى طاحونة الماء التي كانت مقامة عليه، كما يسمى وادي جهنم أيضا[1]. ويتشكل هذا الوادي في الشرق من مسيلين مائيين، **أحدهما**: يدعى وادي زَعدَلينه Ze'delînê، نسبة إلى القرية الكردية داخل الحدود التركية التي تبعد نحو 2كم. **والثاني**: وادي "عرب ويران" نسبة إلى القرية التي يبدأ الوادي من أطرافها الشمالية، ثم يلتقي الواديان عند جسر عرب ويران. وتتفجر في الواديين العديد من الينابيع الصغيرة، منها نبع Gawira "الكفار" وبقربها مقبرة قديمة وأطلال آثار. ينتهي وادي

[1] - ربما قصد جميل كنه هذه الطاحونة، وسماها طاحونة دير صوان، وكان بجانبها في عام 1923 شجرة العسل المقدسة، التي كانت تحوي قناطير مقنطرة من العسل -على حد قوله، /كتاب المظالم الفرنسية.../.

www.tirejafrin.com

تليلاق في نهر عفرين، ويوجد في منتصف مساره تل أثـري كبيـر يسـمى تلـيلاق، وبجانبه ق.قتلبيه Qetlebiyê المهجورة. ويبلغ متوسط ارتفاع موقع هـذه التضـاريس عن سطح البحر حوالي 500م.

والى الشرق من ق.عرب ويران بنحو 3 كم وعلى السفح الغربي لجبـل يسـمى ساقر تَپه Seqirtepe توجد ق."ديكمه داش" Dîkmedaş، وتجاور هذه القرية الحـدود التركية من الشمال، وتبعد عن بلدة شران 9 كم شمالا.

يلي وادي تليلاق جنوبا تضاريس زراعية متموجة تتخدد بعـدة أوديـة، هـي: Ge.Rûlik، ثم جنوبا Ge.Piling "وادي النمر"، وعلى الجهة الجنوبية لهـذا الـوادي يوجد جبل Çi.Pe'nik "المسطح" ويوجد على طرفه الشمالي نبـع Ka.Kewa "نبـع الحجل"، وإلى الشرق من ذلك الجبل يوجد جبـل Çi.Qerexelo "خليـل الأسـود". وتنتهي هذه المرتفعات الثلاث من جهة الجنوب بوادي سيمان Ge.Sîmanê المعروف.

يبدأ ذلك الوادي من ق.أومَرا ويتجه غربا صوب مجرى نهر عفـرين، وهـو وادٍ عميق ومشجر بالدلب، تجري فيه مياه نبع سيمان الغزير المياه، فيضفي على الـوادي جمالاً أخاذاً، وقد ورد ذكره في بعض الأغاني الفولكلورية المحلية.

وعلى الجهة الجنوبية من هذا الوادي، وإلى الجنوب من ق.چَما يأتي جبل چوچَلي Çi.Çûçelê، والى الغرب والجنوب من القرية بنحو 2كم توجـد ق.بَعْراقـا Be'rava، وبجوارها تل أثري ومدافن ومساكن أثرية متعددة الغرف محفورة في الصخر، وهـي تبعد عن بلدة شران 4كم بالاتجاه الشمالي الغربي.

والى الجنوب من هذه القرية الأخيرة بنحـو 3 كـم، يـأتي جبـل Çi.Keloşkê "الحصن" الذي استمد اسمه من أطلال آثار قديمة موجودة على سفحه الغربي مقابـل موقع شلالات ميدانكي، ويبلغ ارتفاع الجبل 600م، وهو جبل حراجي يعطي المنطقـة جمالا أخاذا، خصوصاً بعد تشكل بحيرة ميدانكي. ويتحدد هذا المرتفـع الجبلـي فـي الجنوب بوادي Ge.Kanî Kurkê "وادي النبع العميق"، وهو واد عميق ومشجر ويمر منه طريق ميدانكي القديم قبل غمره بمياه البحيرة، [**المصور11**].

ثم تنبسط الأرض قليلا حول قرى شَران و أومَرا وچما، وهي مزروعة بحقـول واسعة من الكرمة والزيتون والأحراج الاصطناعية، وتمتد التضاريس المتموجة لمسافة بضعة كيلو مترات جنوباً حتى وادي قَرَجُرني.

استمد هذا الوادي اسمه من مزار قَرَجُرني المعروف بجانب الجسر القديم، وكـان هناك جرن حجري بازلتي يقال أنه انجرف مع أحد السيول القوية للوادي. كمـا تتبـع

www.tirejafrin.com

المياه من أماكن عديدة في قعر مجرى هذا الوادي لتشكل جدولا من المياه العذبة، كما توجد العشرات من أشجار الدلب الضخمة على طول مجراه المتجه غربا نحو وادي نهر عفرين، وهي تشكل بظلالها الوارفة والمياه العذبة خمائل رائعة الجمال.

يوجد بجانب الجسر الثاني الجديد المقام على وادي قره جورنه تل حلوبية الأثري،

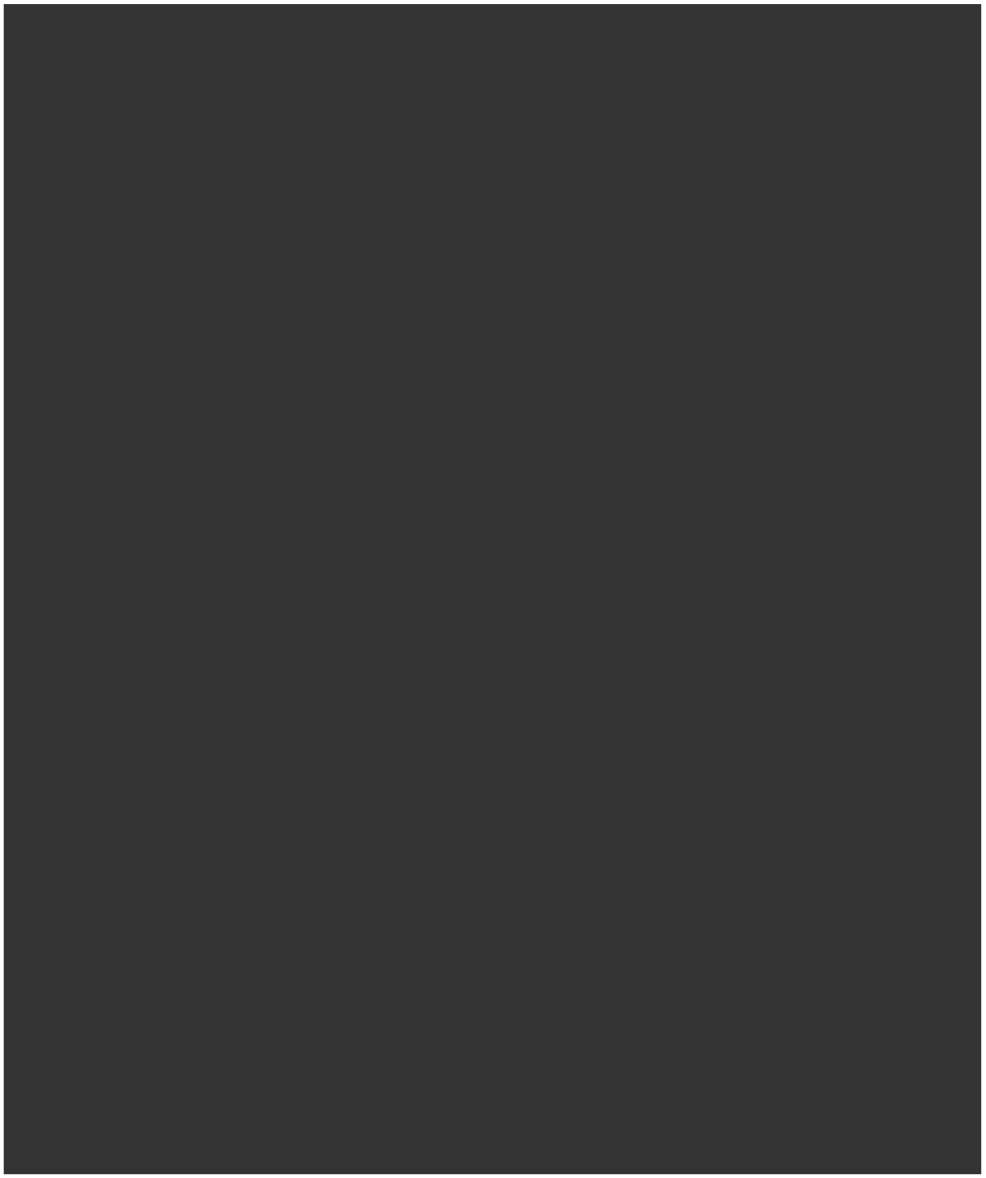

المصور -11- المقياس: 1/350000.
حدود دولية + + + . طريق معبدة - - - حدود التضاريس ..... نهر عفرين

www.tirejafrin.com

وعليه أطلال بناء أثري وصهريج أرضي للماء، وهو يشير إلى سكن قديم في هذا الموقع. أما عند مصب هذا الوادي في نهر عفرين فيدعى هذا الوادي بوادي شيت Ge.Şêt.

ب- القسم الجنوبي:

واعتبارا من الجهة الجنوبية لوادي قرَجُرني، تأخذ المرتفعات اتجاهاً شرقياً غربياً مائلا قليلاً نحو الجنوب. وهي تبدأ من الشرق من جبل پارسي Çi.Parsê بجانب ق.قسطل علي جندو، وتنتهي في الجنوب الغربي بجوار ق."جومكه" شرقي مدينة عفرين ، [**المصور 12**].

يقع جبل پارسي Çi.Parsê وهو بارتفاع 852م شرقي ق.قسطل علي جندو، كما يبعد عن مدينة أعزاز بنحو 5كم، أما مدينة كلس في تركيا فتقع إلى الشمال الشرقي منه بنحو 7 كم. ويوجد على قمته مزار پارسه خاتون Pîrozgeha Parse Xatûnê المعروف لدى أتباع الديانة الإيزيدية، إضافة إلى أطلال قلعة جان پولات، نسبة إلى الأمير الكردي الذي حكمت أسرته إمارة كلس وأعزاز في القرنين السادس عشر والسابع للميلاد.

يتشكل من الجهة الشمالية الغربية لهذا الجبل وادٍ عميق يسمى وادي عَنتوز Ge.'Entûz، وهو يمتد ليصل بجانب بلدة شران إلى وادي Ge.Qerecurnê.

وإلى الغرب مباشرة من جبل پارسي، يأتي جبل ق.بافلون بقمته المعروفة باسم Sirta Ĥebîba، وتوجد على طرفه الغربي أساسات أبنية "كامب Kamp" الذي أقامه فريق استكشافي إنكليزي في أربعينات القرن العشرين أثناء بحثه عن النفط، وله طريق مرصوف بالحجر يؤدي إليه من ق.قطمه. ومن تلك القمة يتشكل وادي Ge.Cûrnê Kêrgo، وينحدر بشدة نحو الجنوب، كما توجد على واجهته الجنوبية غابة اصطناعية متنوعة الأشجار، وتعتبر من الغابات النادرة في العالم، وفي وسطها مزار "شرف الدين" للإيزيديين.

ويوجد بين جبل بافلون وقرية قطمه مرتفع Kerkez "نبات القراص"، وهو مشجر بأشجار الصنوبر وعليه معسكر منظمة شبيبة الثورة الرسمية. كما يوجد تل أثري جنوبي ق.قطمه بجانب محطة القطار، وهو يحوي أساسات لأبنية أثرية من الحجارة الضخمة المشغولة.

www.tirejafrin.com

يستمر مرتفع ق.قطمه غربا إلى ق.كفرجنة، وأعلى موقع له هناك يسمى مرتفع منان Bêla Menên نسبة إلى مزار منان الموجود على قمته ويشرف على القرية. وينبع بجانب القرية نبع هام يغذي قسما من مدينة عفرين بمياه الشرب. كما يُرْفَدُ جدوله بجوار ق.مشعلة بثلاث ينابيع هي: Ka.Şurkê و Ka.Pozê و Ka.Mezin. ويستمر هذا الوادي/الجدول جنوبا ليسمى عند ق.عرش قيبار بوادي جوحشكي Ge.Coĥişke، ويوجد على مجراه العديد من أطلال طواحين الماء وأكثر من تل أثري. كما يوجد غربي ق.مشعله موقع أثري واسع يسمى Xirabî Gawira "خربة الكفار"، وهو مغطى حاليا بأشجار الزيتون.

أما المنطقة المتموجة الواسعة والتي حددوها وادي كفرجنة وقرى مشعله وكورتك وقورط قلاق الصغيرة والكبيرة وقره تبه فتسمى بـ Sêguçikê "المثلث"، وهي مغطاة بأشجار الزيتون والأشجار الحراجية، وتتخللها بعض المسيلات العميقة المتجهة غربا نحو نهر عفرين، مثل وادي Ge.Bîrê بين قريتي قورط قلاق، ويوجد وسط هذا المثلث

www.tirejafrin.com

موقع كورتْكِه "الحفرة"، وهو منخفض من الأرض بقطر يقارب 2 كم، وبعمق يتجاوز 300 متر قمعي الشكل، وقد أخذ الموقع اسمه من تلك الصفات الجغرافية، وتوجد فوق حافته الشرقية مستودعات مركز شراء الحبوب "ميرا" ومساكن ق." كورتْكْ ". وفي أقصى الجنوب الغربي من هذه المرتفعات، توجد هضبة بركانية، تقع قريتا قره تبه وقسطل كشك[1] على سفحها الشرقي، وقرية Çûmkê على سفحها الجنوبي بمسافة /1/كم عن مدينة عفرين.

2- مرتفعات الجهة الغربية لنهر عفرين:

تحاذي هذه المرتفعات الضفة الغربية لنهر عفرين. وهي تبدأ من الحدودو التركية في الشمال وتشمل المرتفعات المحصورة بين مجرى نهر عفرين من الشرق ووادي Çayê "شاي" ثم زراقكي في الغرب، وتنتهي شمالي مدينة عفرين.

ومعالمها وتضاريسها الرئيسية من الشمال إلى الجنوب، هي [**المصور11**]: مرتفع نبي هوري وآخر ملاصق له في الغرب يسمى كالگاڤان Kalgavan وارتفاعه 750م، وهما يجاوران الحدود التركية، ويقع إلى الشمال والغرب منهما قرى حدودية مثل عبودان، وبجانبها واديان باسم Sor "أحمر" و Gewr "أبيض"، وقرى كردو وحفتارو وشيخورز. وجبل شيخورز الواقع إلى الجنوب والغرب قليلاً، فارتفاعه 765م، وهو يشرف من الغرب على ق.قسطل مقداد التي تقع على الطريق العام المؤدي إلى بلبل.

ينشأ من جبل شيخورز باتجاه الجنوب الشرقي وادى Ge.Gamêşa "الجواميس"، وهو يمر بين قريتي زيتوناك و سَعرينجَك، ثم يسير شرقا باتجاه نهر عفرين. وبين هذه القرية الأخيرة وقرية دْراقليا Gu.Diraqliya، توجد أودية قاني Qanê، وهوچكي Ge.Hûçkê أو Bîrê المتجهة من ق.قزلباش شرقاً باتجاه نهر عفرين. ثم تنبسط الأرض تدريجيا اعتبارا من ق."نازا" وتصبح متموجة سهلية حتى أطراف ق.ميدانكي، ويوجد إلى الغرب منها تل أثري يسمى تل دوديري Gi.Dudêrê، وكان بجواره قرية تحمل ذات الاسم، وقد هجرها سكانها قبل حوالي 80عاما. ثم تستمر تلك التضاريس في تموجها، وتخددها بين مسافة وأخرى مسيلات قليلة العمق، إلى أن تصل إلى سهل عمارا عند الأطراف الشرقية الجنوبية لجبل هاوار. ومن الأودية التي تستحق الذكر في هذه المسافة، وادي قامشلي Ge.Qamîşlê، ويمتد من قريتي شوربه وگمروك باتجاه نهر عفرين.

---

[1] - كيشك Kîşik أو Kêşik أي المنحدر الصغير، وهو اسم يطلق على الجهة الغربية من هذا المرتفع الأخير، ويسميه بعضهم جبل حنة، و Ĥenê اسم علم مؤنث لدى الأكراد. وهي منطقة اصطياف جميلة على ضفة نهر عفرين يرتادها الناس.

www.tirejafrin.com

معالم جبل ليلون

يمكن اعتبار جبل ليلون امتدادا طبيعيا لمرتفعات القسم الشرقي من السلسلة الشرقية لجبل الكرد، وكان من الناحيتين الإدارية والاجتماعية وخلال قرون عديدة، جزءً من منطقة جبل الكرد.

سمي جبل ليلون قديما بـ جبل نبو[1]، وعرف في العهود المسيحية بجبل سمعان وفاءً لمار سمعان العمودي.

يبدأ جبل ليلون في الشمال من جوار قرية كفر جنة Gu.Serê Kaniyê، وينتهي في أقصى الجنوبي الغربي بجوار ق.دير بلوط على الحدود التركية، وهو يأخذ في هذه المسافة شكلا هلاليا واضحا.

كان هذا الجبل مغطى بالغابات، وتعيش فيه مختلف أنواع الحيوانات البرية، كما كان ملجأ للصوص وقطاع الطرق، ويقال أنه لذلك السبب، عمد العثمانيون إلى قطع معظم غابته، ثم قطعوها بالكامل في أوائل القرن العشرين لاستعماله خشبها كوقود لقطار الشرق السريع. وفي السنوات الأخيرة وبعد تراجع أعداد قطعان الماشية والرعي والقطع الجائر، بدأت تنبت بعض أشجارها القديمة من السنديان والعرعر وغيرها من جديد، كما تتخذ الدولة حاليا الإجراءات لتحريج مساحات من سطح الجبل.

جبل ليلون صخري ووعر، وهو يستوي شرقاً مع سهول شمالي حلب، وأقرب قرية من قرى شيروان عن حلب هي Gundî Mezin وبمسافة نحو 17كم عنها.

السفوح الغربية ثم الشمالية المشرفة على سهل جومه، صخرية كلسية ذات انحدار شديد نحو سهل جومه، وتتخللها العديد من الأودية العميقة الحادة الحواف والجروف الصخرية العالية، وفيها عشرات الكهوف والمغاور المختلفة الأشكال والأحجام.

تنتشر على سطح جبل ليلون الكثير من أطلال الأبنية الأثرية القديمة، ومن بينها أطلال قرى بكاملها وأديرة وكنائس وقصور، وجلها تعود إلى العهود الإغريقية. وعن جبل سمعان "ليلون" في العهود الأغريقية يقول الأب بولس يتيم بأنه كان شبيهاً بجبل لبنان اليوم، أو بجبل آثوس في بلاد اليونان.

يتألف جبل ليلون من قسمين:

شمالي: يبدأ من ق.سَه ري كانيي/كفرجنة وينتهي بجوار قلعة سمعان. وهو يأخذ اتجاها شماليا جنوبيا، ويبلغ طوله حوالي 30/كم ومتوسط ارتفاعه 550/م.

---

[1] - نبو: إله رافدي كان يعبد في الجبل قبل مجيء المسيحية.

www.tirejafrin.com

جنوبي: يبدأ في الشرق بجوار ق.غزاوية، ثم يتجه غربا لينتهي على الحدود التركية، وبطول نحو 18/كم، ومتوسط ارتفاع حوالي 300/م.

وسنذكر هنا المعالم الرئيسية لهذا الجبل وبتسمياتها المحلية:

1- القسم الشمالي:

يبدأ هذا القسم في الشمال من جنوبي قرية Gu.Serê Kaniyê من الجهة الجنوبية للطريق العام حلب – عفرين، وينتهي في الجنوب عند قلعة سمعان وبطول يبلغ نحو 30كم، [**المصور 13**]. ويقسم هذا الجزء محلياً إلى ناحيتين:

الأولى: في الشمال ويسمى جبل **روباري**، نسبة إلى عشيرة روباري التي تقطن في إحدى عشرة قرية منتشرة على سطحه، ومساحات لابأس بها من هذه الناحية صالحة للمزروعات الفصلية والأشجار المثمرة وخاصة الزيتون، والرعي.

الثانية: في الجنوب وتسمى جبل **شيروان**، وفيها 17 قرية. وتبدأ بقرية سوغانه كي Gu.Soĝanekê في الشمال، وتنتهي عند قلعة سمعان في الجنوب الغربي. وناحية شيروان صخرية وعرة صالحة للرعي، كما تزرع بعض الجزر الترابية بين الصخور بالحبوب وأشجار الزيتون حيثما سمحت الأرض.

سطح جبل ليلون صخري متموج بشكل عام، وتتحول إلى سهول ذات تربة غضارية خصبة كلما اتجهنا شرقاً، كما لاتوجد معالم وسمات جغرافية مميز فيها. على خلاف السفوح الغربية المشرفة على سهل جومه، فهي غنية بالعالم والتسميات العديدة التي تشير إلى حياة غنية ومستمرة ووثيقة للسكان في المنطقة. ولذلك سنكتفي بذكر المعالم الرئيسية لسفوحه الغربية.

يبدأ جبل ليلون في أقصى الشمال بمرتفع بحوار Bihŵarê الذي يقع جنوبي ق.قطمة جنوبي الطريق العام حلب – عفرين، وبالمرتفع المسمى Qendîlê "القنديل" المقابل لقرية مشعله من الجنوب، ويوجد على السفح الشمالي الغربي لمهذا الرتفع نبع الحجل Ka.Kewa المعروف. بعد مرتفع قنديل جنوبا يأتي موقع Çi.Sipî "الجبل الأبيض" ومنحدره الغربي يسمى هضبة پيڤتي Sirta Pêftê. ثم يليه وادي چڤكي Çivkê الطويل والعميق، وهو يبدأ من ق.كفرمز وينتهي شمالي ق.عرشقيبار. ثم وادي قيبار الذي يمر من وسط القرية ويقسمها إلى قسمين شمالي يسمى قيبار وجنوبي يسمى عرشي[1].

[1] - عرش قيبار: اسم مركب وهو مستمد من قسمي القرية.

www.tirejafrin.com

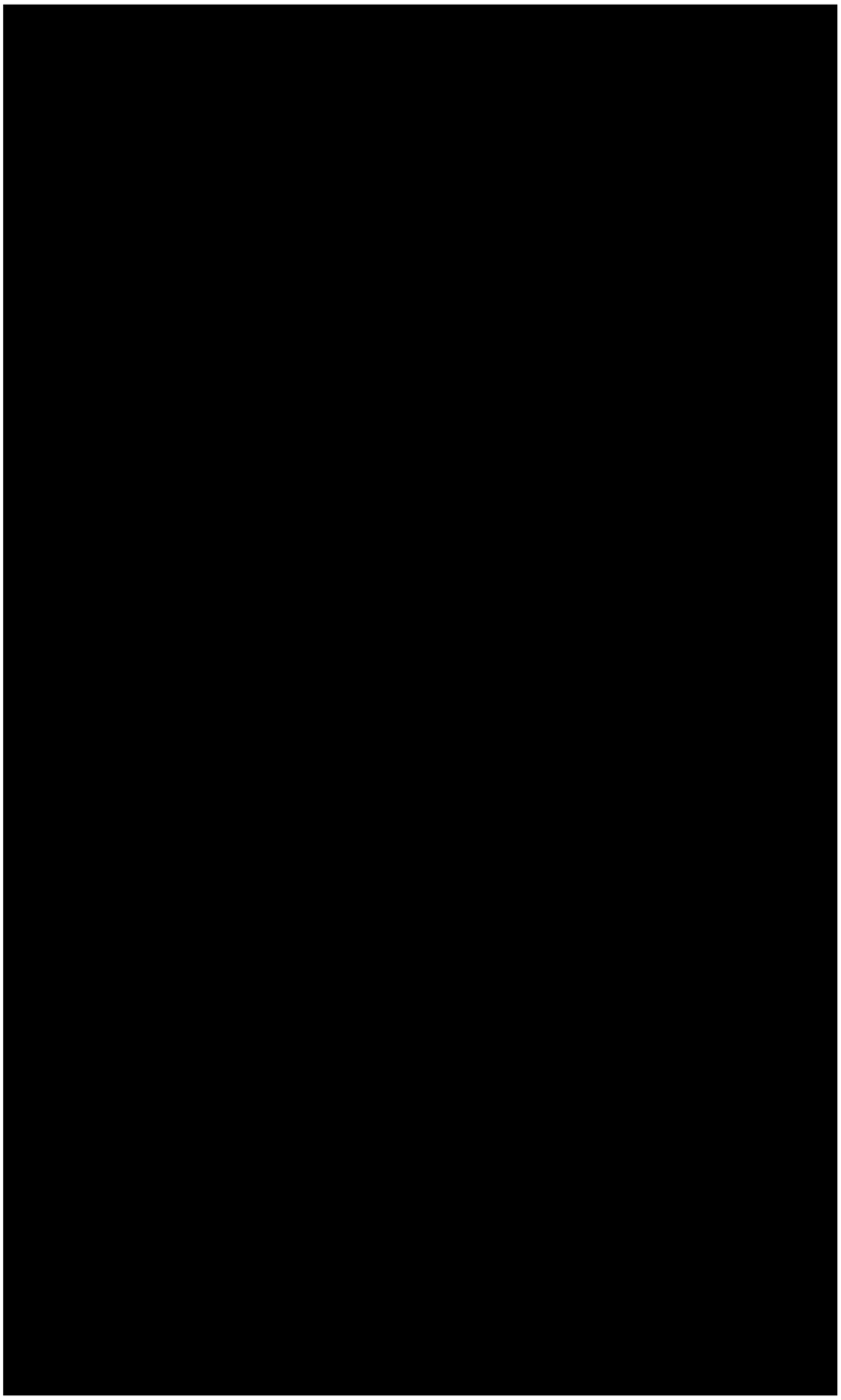

المصور -13- المقياس:1/150000 حدود القسم الشمالي من جبل ليلون.....

www.tirejafrin.com

وإلى الجنوب من ق.عرشقيبار بحوالي 1كم، يوجد وادٍ صخري عميق يسمى چيل خانه Ge.Çêlxanê، وهو يبدأ في الشرق من منتصف الجبل من موقع يسمى Qişla Omerîkê "مشتى أومَريكي"، وهي مساحة سهلية ترابية تبلغ مساحتها نحو خمسة هكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة، وتوجد في جهتها الشرقية كهوف عديدة، على مداخلها آثار بناء قديم هي بقايا مساكن ق.عرشقيبار القديمة قبل نزول سكانها إلى السهل قبل نحو 200عام. ويوجد في هذا الموقع زيارة ملك آدي Melek Adî الإيزيدية المشهورة قديما. وعلى الطرف الشمالي من موقع قشلي، توجد المقابر القديمة والحديثة للإيزيديين، وأطلال البرج القديم المسمى برجا جندي Birca Cindî، وبجانبها شجرة سنديان كبيرة تعرف باسم "شجرة البرج المباركة"، وهي تشاهد من مسافة بعيدة. وفي منتصف وادي چيل خانه، وعلى واجهته الجنوبية، توجد زيارة چيل خانه الإيزيدية المعروفة، وهي عبارة عن تجويف على هيئة غرفة منقور في الصخر، وترشح مياه نقية من سقفها طيلة أيام السنة.

يلي وادي چيل خانه جنوباً، وادٍ صغير يسمى Ge.Çûkê "العصفورة"، فيه صخرة لها ثقب يمرر فيه الأطفال المصابون بالسعال الديكي ثم يسقون بماء زيارة "چيل خانه" اعتقادا بالشفاء.

ويليه جنوبا وادٍ أوسع وأعمق يسمى وادي نينگاري Ge.Ningerê، في طرفه الجنوبي مغارة تسمى Xûşka Çêlxanê "أخت چيل خانه"، وذلك لتشابهها من حيث الموقع والشكل والقدسية مع مزار چيل خانه.

وعلى بعد 1 كم جنوبي هذا الوادي، يأتي وادي Ge.Lêkê، وفيه كهف كبير يحمل ذات الاسم وهو ينحدر بشدة نحو الغرب. يتشكل الوادي من منبسط قرب قمة الجبل يسمى قشْلا عيدا Qişla Îda، تبلغ مساحة هذا المنبسط حوالي 10هـ، وهو ذو تربة صالحة للزراعة، وتوجد في جهته الغربية خرائب ق.ترنده القديمة التي تعود إلى أكثر من 200 سنة. وإلى الجنوب الغربي من هذا الموقع وعلى بعد نحو 500 م منه، توجد المقبرة القديمة للقرية والكهف المسمى باسمها Şikefta Tirba "كهف المقابر". ومما يؤسف له، فقد تحول الكهف والمقبرة إلى مقلع للحجارة دون أدنى احترام لرفاة الموتى.

بعد هذا الوادي جنوبا يأتي الوادي المسمى Ge.Odê "وادي المضافة"، وهو شديد الانحدار ينشأ من قمة الجبل، وفي بدايته صخرة كبيرة تشاهد من بعيد تعرف باسم Nikilî Têr "منقار الطير". وكان لسكان قرى ناحية روباري درب يمر من خلال هذا الوادي، ويستخدم للنزول إلى سهل جومه.

www.tirejafrin.com

وإلى الجنوبي من هذا الوادي بنحو 1 كم، يوجد وادي كوز بَرخي Kozberxê، وفيه مكامن للحوار الذي يستعمل لتبييض دور السكن.

بعد ذلك يأتي الوادي المسمى Ge.Qulhêftarê "مغارة الضبع"، وهو الحد الفاصل بين قريتي ترنده وكورزيل جومه، وكان يمر منه درب Tatliq "طريق منطقة تات" المؤدي إلى قرى شمالي حلب، ويوجد عند بداية الوادي في أعلى الجبل موقع يعرف بـ Sirta Gocarî Pêlkê، و Gocar تعني أكمة صخرية بارزة في الجبل.

بعد اجتياز ق.كورزيل باتجاه الجنوب، يأتي وادي لولك أو رولك Ge.Lûlik, Rûlik (اسم نبتة ربيعية) الصخري والعميق، وكان فيه نبع ماء فيما مضى، ويمر عبره أحد الدروب الرئيسية للوصول إلى حلب، وهو يتشكل من ثلاثة أودية نازلة من الشرق، هي من الشمال إلى الجنوب: وادي حاوودا Ĥawûda، فيه كهف كبير يسمى Şikefta Sor "الكهف الأحمر"، ثم Ge.Kuştiya "وادي القتلى"[1]، والوادي الأخير يسمى Ge.Birqê "البرق".

بعد وادي Lûlik أو Rûlik جنوبا، يوجد واد يسمى Ge.Kêrgo "الأرنب" فيه خرائب آثار قديمة، وعلى سفحه الشمالي موقع Kor Ĥewarê "حفرة الحوار" المستعمل لطلاء دور السكن، ثم يليه الموقع المعروف باسم Kirêcliq "الجير"، وكان يصنع فيه الجير الكلسي المستعمل في البناء.

أما بجانب الطريق الصاعد إلى ق.كيمار فهناك موقعي جلّهنار Cilĥinarê و Havîniya "المصيف"، وهذا الأخير منبسط من الأرض يقع فوق ق.باسوطه مباشرة وكان مصيفاً لأهل باسوطه للهروب من حرها وبعوضها. وبني في الموقع مؤخرا مطعم سياحي جميل.

وعلى بعد نحو مائة متر جنوبا، يأتي وادي دودَرييه "ذو البابين" نسبة إلى الكهف ذا البابين الموجود في منتصف الوادي. وكان يمر من خلاله الدرب القديم إلى ق.كيمار، ويمر هذا الوادي من وسط ق.باسوطه.

وإلى الجنوب من ق.باسوطه وفي القسم السفلي من الواجهة الغربية للجبل، هناك منحدر حاد يسمى Kaşî Bê أو Bakaşê "منحدر الريح"، يعلوه مزار Zaretokê، وهو عبارة عن شجرة زيتون يباركها الأهالي. وهذا المنحدر دائم الهواء حتى حين سكونه في النواحي الأخرى، وفي ذلك الموقع وفي منتصف الجبل تقريبا، يوجد موقع

[1] - في فترة الحرب العالمية الأولى، قتلت الميليشيات الموالية للعثمانيين Çete سبعة رجال عزل من أهالي كورزيل جومه في هذا الوادي، فسمى الوادي بذلك الاسم.

www.tirejafrin.com

Keloşkê "الحصن"، وفيه أطلال بناء أثري بجانبها مغارة تشاهد من أسفل الجبل وتسمى Şikefta Pîrê "كهف العجوز"[1].

وجنوبي ق.باسوطة مباشرة، يعبر نهر عفرين مجراه المحصور بين جبل ليلون في الشرق وبوزيكه في الغرب، وتقع ق.برج عبدالو على سفح جبل ليلون في الجهة الجنوبية لهذا المضيق.

وإلى الجنوب من ق.برج عبدالو، يأتي الوادي المسمى Ge.Kûr "العميق"، وهو يشبه شقاً عظيما في الجبل، فيه كهف واسع يسمى Şikefta Devsor "الفم الأحمر".

يلي ذلك الوادي جنوبا وادي Ge.Duderiyê "ذات البابين"، نسبة إلى المغارة ذات البابين التي أصبحت مشهورة عالميا بعد استخراج هيكل عظمي لطفل نياندرتالي منها، كما هناك كهوف هامة أخرى على طرفي هذا الوادي.

بعد هذا الوادي جنوبا يأتي وادي حُسينية Ĥusêniyê، وفيه مغارة كبيرة تحمل نفس الاسم. ثم وادي Ge.Qertel "طائر اللقلق" الموجود شرقي ق.غزاوية، وفيه كهف كبير يحمل نفس الاسم. ثم وادي Newalê Aşa "وادي الطواحين" وفيه كهف خوفي Xofê وكهف Şikefta Pîra Zîn "العجوزة زين". وهذه الأودية الخمسة الأخيرة، عميقة وشديدة الانحدار وحادة الحواف، فيها كهوف ومغاور عديدة مختلفة الأحجام والأشكال، ولم نر ضرورة لذكرها جميعاً. ثم يمتد هذا الجزء من الجبل جنوبا لينتهي عند قلعة سمعان، وهو في تلك المسافة مشجر بالصنوبر الحراجي وفيه أودية صغيرة.

2- القسم الجنوبي المعترض لجبل ليلون:

يمكن اعتبار هذا القسم سلسلة معترضة رابعة لجبال منطقة عفرين، كما سنرى لاحقاً، وهو يقع على الحدود الإدارية الجنوبية لمنطقة عفرين، [**المصور14**].

تبدأ مرتفعات هذا القسم من وادي Newalê شرقي ق.غزاويه ويمر منه الطريق المعبد المؤدي إلى قلعة سمعان. وأول معالم هذا القسم هو الوادي المسمى "وادي توقي" Ge.Toqê الواقع جنوبي غربي ق.غزاويه، وفي سطحه بين قريتي غزاويه وشيح الدير فسحة من الأرض تقدر بـ20هـ، فيها آثار وآبار قديمة تحمل اسم الوادي.

---

[1] - يروي الأهالي قصة تفيد بوجود عجوزة جنية في ذلك الكهف تسمى Dêmîk بمعنى "البعلية" بعكس "سقي ومروي"، وكانت على صراع دائم مع عجوزة جنية أخرى بجانب النهر في الأسفل تسمى Avîk بمعنى"المروية"، وكان يتنقل بينهما راع ينقل تهديداتهم وأحاديثهم العدائية، ويروي أهالي القرية بعضاً منها على شكل كلام حواري جميل.

www.tirejafrin.com

وعلى الجانب الشرقي لقرية شيح الدير، يوجد وادي پيلپيلكي Ge.Pêlpêlkê أو Ge.Şadêrê أو وادي "شيخ ركاب" نسبة إلى مزار الإيزيديين الموجود فيه.

وبعد المرتفع الجبلي الذي يحاذي ق.شيح الدير من الغرب، يأتي وادي Kanîdînkê "نبع المجنونة"، وبالقرب من موقع النبع خرائب وقبور قديمة يقال لها Kella "القلعة"[1] أو تَقْلكي Teqlkê، موقعها صخري وعر، وكان معقلا هاما لآل عمو في نهاية القرن الثامن عشر. أما في الجوار الجنوبي لقرية شيح الدير، فهناك موقع أثري آخر يقال له نَعوسكا Ne'ûska، فيه أربع غرف محفورة في الصخر. وإلى الشرق قليلا، مكان يقال له Warê 'Elûk "موطن علوك"[2]. وهذه المواقع جميعها ذات تضاريس جبلية صخرية، وتقع بين قريتي شيح الدير وإسكان.

أما جنوبي غربي ق.إسكان، فيوجد مرتفع جبلي كبير يسمى وارگي Wargê. وفي غربي القرية بنحو 1.5كم يوجد موقع Qarsaq، وقد تحول حاليا إلى موقع سكني لبعض العائلات العربية من رعاة المشية التي استقرت هناك بعد حصولها على أراضي الإصلاح الزراعي.

وإلى الغرب بين قريتي إسكان وجلمه، يوجد وادٍ معروف يسمى ديبسْزي Dîbsizê أو Ge.Mirtiba "الطبالين"، فيه كهف واسع يحمل الاسم ذاته.

أما جنوبي ق.جلمه فيوجد وادٍ يسمى بادي Ge.Badê أو بويجي Ge.Boyecê، ويليه وادي علي قاقو، وهو وادٍ صخري عميق، توجد في بدايته على قمة الجبل خرائب قديمة تعرف باسم الموقع كور خَلو Kor Xelo، وهو الموقع القديم للقرية. ويوجد بين هذين الواديين نتوء صخري كبير يسمى Mitê Me'serkê "نتوء المعصرة"، فيه معصرة حجرية قديمة. أما غربي ق.جلمه على قمة الجبل فيوجد موقع Mitê Qîlê "نتوء قيلة"، ويعتبر الحد الفاصل بين ق.جلمه والقرى التابعة لمنطقة حارم في الجنوب.

ثم تستمر التضاريس الطبيعية للجبل، إلى أن تصل إلى قرية قولكي Qulkê، وتجاور هذه القرية من الغرب والجنوب مرتفعات جبلية قليلة الارتفاع، يخترقها قبل

---

[1] - هذه الخرائب – القلعة - عبارة عن دار وكنيسة صغيرة مع صهريج أرضي للماء، ويبدو أن المكان قد تحول إلى حصن دفاعي في القرن العاشر للميلاد، أيام حروب الحمدانيين والبيزنطيين، /عبد الله حجار، كنيسة مار سمعان، ص167/.

[2] - "علوكي" أو "علي" كان صاحب قطيع من الماعز يقيم في ذلك المكان، ويشكل أحفاده حاليا حوالي نصف سكان ق.إسكان.

www.tirejafrin.com

ق.ديوان فوقاني وادٍ عميق يسمى Ge.Zîn "وادي السرج". وعلى سفح إحدى المرتفعات جنوبي غربي ق.ديوان يوجد مزار Şêx Keras المعروف. وينتهي هذا القسم المعترض الجنوبي من جبل ليلون بجوار ق.ديربلوط على الحدود التركية.

ويدخل **جبل شيخ** بركات أيضا ضمن المعالم الهامة لجبل سمعان، ورغم انه لا يدخل حاليا ضمن التقسيمات الإدارية لمنطقة جبل الأكراد، إلا إنه لأهميته بالنسبة لسكان سهل جومه فضلنا ذكره هنا.

وهو مرتفع جبلي من كتلة جبل سمعان، ويبلغ ارتفاع قمته 870م، وهي أعلى قمة في جبل سمعان. يقع الجبل غربي بلدة دارة عزة مباشرة ويشرف عليها، ويبعد عن مدينة حلب بمسافة 32 كم.

يشرف جبل شيخ بركات من جهة الجنوب على سهول المتخ وأدلب العمق. سفوحه صخرية شديدة الانحدار. على قمته معبد وثني للإله جوبتر، وقد تحول في العهد المسيحي إلى كنيسة ما لبثت أن تهدمت. كما يوجد عليه حاليا مزار شيخ بركات المبارك لدى الأكراد الإيزيديين وأبناء الطائفة الدرزية من سكان تلك الناحية. ويمكن الوصول إلى قمته من بلدة دارة عزة بطريق معبدة.

www.tirejafrin.com

المصور -14- المقياس 1/150000. القسم الجنوبي المعترض لجبل ليلون

www.tirejafrin.com

البحث الثالث

المرتفعات الجبلية المعترضة

1. المرتفعات الجبلية الشمالية الحدودية

تحاذي هذ المرتفعات الجبلية خط الحدود الشمالي مع تركيا، ويبلغ طولها أكثر من 20كم، [**المصور 15**].

- تبدأ تلك المرتفعات من الشرق بجبل Girê Mezin "التل الكبير"[1] الذي يقع سفحه الشمالي داخل الحدود التركية، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل 1269م، وهو أعلى مرتفع جبلي في محافظة حلب عموما، وهو شديد الانحدار ومكسو بالأشجار الحراجية، وتوجد فيه فلزات الحديد والنحاس. تقع على سفوحه الشرقية قريتا باليا وقورنه، وتقع ق.زَعري ذات الموقع الخلاب على سفحه الغربي، وبلدة بلبل على سفحه الجنوبي. كما ينبع من سفوحه عدة ينابيع من أهمها نبع Hesinê "الحديدية" نسبة إلى التربة الحديدية التي ينبع منها، وهو يقع فوق بلدة بلبل ويزود أكثر من نصف سكانها بمياه الشرب، كما هناك نبع باليا على الجهة الشرقية للجبل بجانب ق.باليا.

وإلى الغرب من هذا الجبل، يوجد المرتفع المسمى جبل Girê Çûçik "التل الصغير" وهو بارتفاع 1202م، ويجاور خط الحدود التركية أيضا، وتوجد على سفحه الشمالي الغربي ق.بيكي G.Bêkê ونبعها سعبيه Si'biyê، وكانت هذه القرية مصيفاً لأهالي سهل Lêçe قديما، وهي على بعد 8 كم شمالي غربي بلدة بلبل. وتوجد على قمته أطلال آثار قديمة تسمى Keloşkê "الحصن". وهذا المرتفع مكسو بمختلف الأشجار الحراجية الطبيعية وخاصة السنديان. وتوجد على سفوحه الجنوبية القرى التالية: علي كَرو وهياما و بيخچه وعلي بگو. كما توجد على جهته الشمالية فسحة من

[1] - يسميه جميل كنه في عام 1923 بـ "دارمق" Darmiq، / كتاب المظالم الفرنسية، ص5/.

www.tirejafrin.com

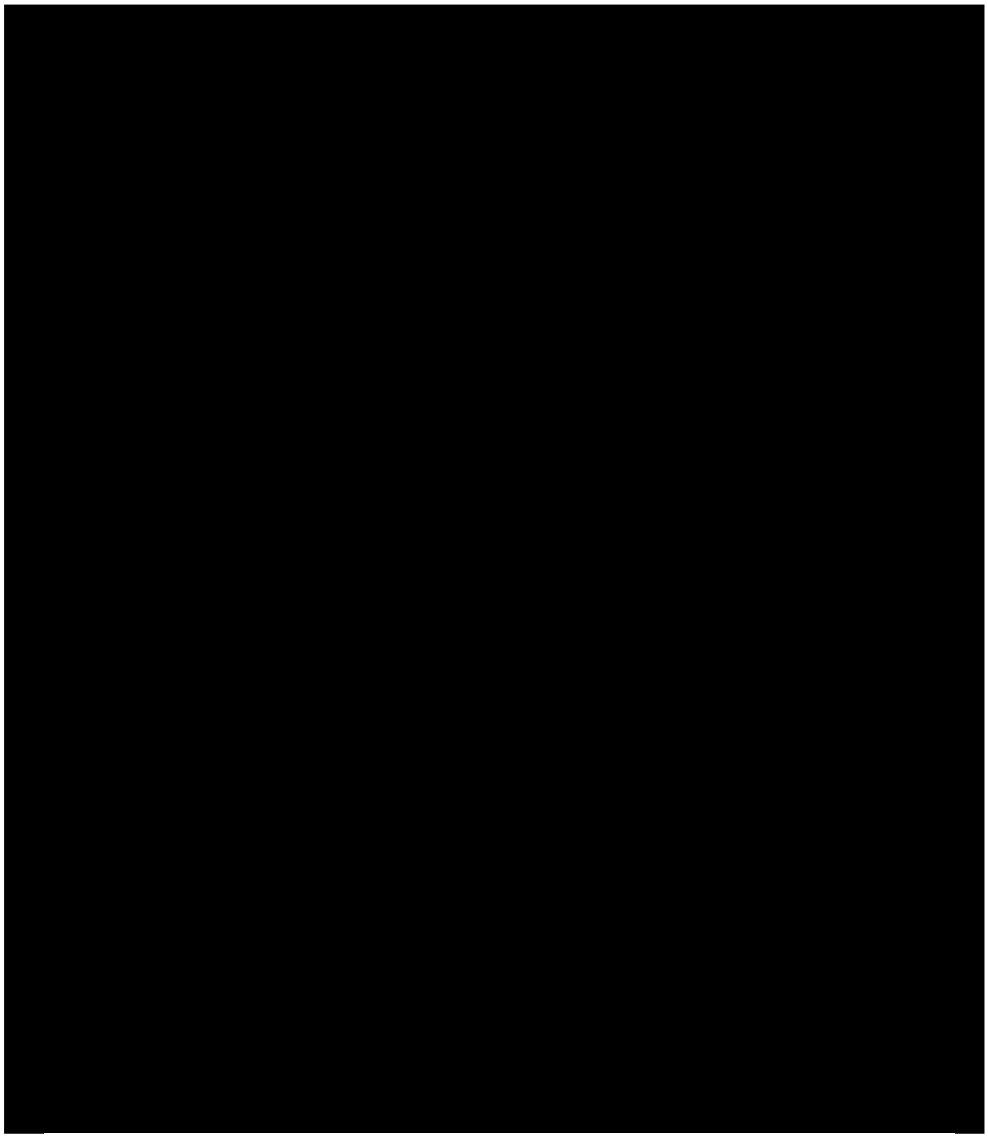

المصور -15- حدود التضاريس الجبلية الحدودية الشمالية ..... حدود دولية + + +
طريق معبدة ----- المقياس 150000/1.

الأرض تتجمع عليها مياه المطر، على طرفها الغربي مزار يسمى يَغمور دادا Yeĝmûr Dede، وهو عبارة عن شجرة سنديان محاطة بسور من بناء حجري.

ثم تستمر سلسلة المرتفعات الحدودية غربا نحو سهل ميدانيات، ويتخللها في تلك المسافة وعلى سفوحه الجنوبية وادي Ge.Bergîra "الأحصنة"، ثم وادي Ge.Pîrê "العجوزة" بين قريتي خلالكا Gu.Xilalka و علي بَگو Elî Bego.

www.tirejafrin.com

وينشأ من الجهة الجنوبية لسهل ميدانيات المذكور آنفا وادي ميدانا المعروف، وهو يتجه جنوبا وبطول نحو 4كم لينتهي بجانب ق.خلالكا. وهو يلتقي عند بدايته بوادي شَنَگيل Ge.Şingêlê العميق الآتي من ق. شَنگيل. ووادي ميدانيات كثير الشجر جوانبه عالية ووعرة، وفيه العديد من الكهوف والجروف الصخرية العالية، وهو ممر هام نحو سهل العمق وجبال الأمانوس.

وابتداء من الجهة الغربية لوادي ميدانيات، يبدأ جبل Qere Bêlê "المرتفع الأسود"، ويبلغ ارتفاعه عند قمته بجوار ق.بليلكو Gu.Bilêlko والمسماة Pozê Kelê "بوز القلعة" نحو 1101 م، وعليه أطلال آثار حيث كان في الموقع تمثالان لرأس ثور وامرأة بالطول الكامل، ويعتقد أنه كان للإلهة عشتار، وهما غير موجودان حاليا، أما ارتفاع الجبل عند ق.جَه لا Gu.Cela فيبلغ ١٠٠٠م.

وما يميز هذا الجبل الواسع هو قمته الوعرة ذات الأشجار الكثيفة المسماة Ĥeşargê "الحصار" الموجودة قرب ق.بليلكو، ومنها يبدأ وادي Ĥeşargê العميق والكثيف الشجر والشديد الانحدار نحو الغرب، ويقام عليه جسر القطار المشهور Pira Ĥeşargê. وهناك وادٍ آخر يسمى Ge.Goliyê وهو يبدأ من ق.بليلكو أيضا، ولكنه يتجه جنوبا نحو قرية Cela.

- أما السفوح الغربية لهذه الكتلة الجبلية الحدودية، فهي من السفوح الغربية لجبل قرَ بيل Qerebêlê، وهي سفوح شديدة الانحدار نحو الغرب، تكسوها الأشجار الحراجية الكثيفة بمختلف أنواعها وخاصة السنديان، وتشرف على سهل ليچه وتقابل جبال الأمانوس Çi.Gewir "الجبل الأبيض" ومدينة خاسي Xasê التركية في الغرب. وتنتهي تلك السفوح بسهل منبسط ينحصر بين الجبل من الشرق والنهر الأسود وخط الحدود التركية في الغرب.

ومن أبرز معالم هذا السهل ابتداءً من الشمال إلى الجنوب: ق.ميدان أكبز وتقع في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من الحدود الدولية، ولهذه القرية موقع سهلي واسع يفصل جبل الكرد في الشرق عن الجبل المسمى تل كور أغلو Gi.Koroglu داخل الأراضي التركية. واسم هذا التل مرتبط بشخصية متمردة ذات بأس تروى عنه القصص البطولية، وتحولت بعضها إلى أفلام في السينما التركية.

ويوجد إلى الشرق من ق.ميدان أكبز موقع اثري يسمى Sûrê، وكانت تقيم فيه مجموعات شركسية مهاجرة من منطقة القوقاز في روسيا.

www.tirejafrin.com

ثم يأتي سهل ويران شَهْر Deşta Wêranşehirê وهو يقع بين قريتي ميدان اكبز في الشمال و "عَدَه ما" Gi.'Edema في الجنوب، ومن معالمه المعروفة شرقي ق.قره بابا، مزار مصطفى درويش وهو محاط بأشجار ضخمة من السنديان، ويقال أنه قبر ومقام لرجل صالح من ق.شيخ عَقّال أو فرفركه Gu.Firfirkê كما تسمى حاليا.

أما القسم الجنوبي من ذلك السهل والذي يصل إلى جوار جسر حشاركه للقطار، فيسمى سهل خوري Deşta Xurê، وتضيق المسافة هنا بين الجبل والنهر الأسود الذي يصبح خطاً حدوديا إلى بضع عشرات الأمتار أحياناً.

وتقع النهايات الجنوبية الغربية لهذه المرتفعات الحدودية الشمالية شمالي بلدة راجو.

ولاتختلف التضاريس الجبلية الحدودية خلف الحدود التركية عن مثيلاتها داخل الحدود السورية، إلا أن الأسلاك الشائكة والألغام قد فصلت بين السكان الأكراد على جانبي الحدود منذ أكثر من تسعة عقود.

- وتتصل السفوح الجنوبية لهذه المرتفعات الحدودية بتضاريس متموجة أقل ارتفاعاً، ومساحات مستوية صالحة للزراعة ذات تربة مائلة إلى السواد، نظراً لوجود فلزات الحديد فيها. وتنبع منها عشرات من عيون الماء لتشكل أحيانا جداول صغيرة تبقى بعضها على مدار السنة، وتضفي على الطبيعة جمالاً رائعا في فصل الربيع، حيث تتحول كل قرية إلى مصيف رائع، وكل منزل إلى حديقة.

والمعالم الرئيسية لتلك المساحات المنبسطة المتموجة اعتباراً من جوار بلدة بلبل وباتجاه الغرب هي كالتالي:

قرية قسطل خضريا، وإلى جنوبها هضبة بورا Gaza Bûra، ويوجد إلى الغرب منها تل حَسْ سلوگ Girê Ĥes Silûg، وهو مرتفع من الأرض مستوي السطح وعلى سطحه مقبرة قديمة، ويروى السكان قصص معارك قديمة جرت عليه بين عشيرتي شيخان وبيان، ومنه يبدأ الطريق المعبد الصاعد إلى ق.باخچه Gu.Bêxçe.

وإلى الغرب من ذلك التل بنحو 3كم، يوجد وادي كوزيل، وهو امتداد لوادي ميدانيات المعروف وهو يفصل سهل "بيان" عن سهل "شيخان"، ويوجد على أطرافه موقع مرج Merca Mara "مرج الأفاعي". وإلى الغرب أكثر يوجد السهل السمى Deşta Camiyê "سهل الجامع"، وكان أهل القرى المجاورة مثل قرى: جَه لا، خلالكا، عَلَندارا، چَنچَليا، چَقماقا يقيمون صلاة الجمعة عليه، وتنتهي تلك التضاريس السهلية عند ق.حجَمالا Gu.Ĥucemala شرقي بلدة راجو.

www.tirejafrin.com

وبشكل عام فإن سلسلة المرتفعات الشمالية الحدودية، هي مرتفعات حراجية ومعظم شجرها هو السنديان، كما أن مساحات واسعة منها مزروع بأشجار الزيتون، ويوجد فيها مواقع لخامات النحاس والحديد وأحجار المرمر الملون.

2. المرتفعات الجبلية المعترضة الوسطى

تبدأ هذه السلسلة من جنوبي بلدة بلبل بنحو 7كم، وأول مرتفعاتها هو جبل ق.عوگا بارتفاع حوالي 700م، ثم مرتفع جبل حَشارگي بارتفاع نحو 800م وتوجد على قمته فوق ق.بَركاشي Gu.Berkaşê خربة Keloşkê "الحصن".

تتجاور هنا عدة قرى على السفوح والمرتفعات، وهي: شَرقيا، حازرْا، دوپيرا، خْدْريا، چولاقا (يفصل بين القريتين الأخيرتين وادي Ge.Sor "الأحمر")، كوزيل، مْحا، وفي الجوار الجنوبي لهذه الأخيرة يوجد مقام "أسلان ده ده" Mêrava Eslan Dede وهو عبارة عن مجموعة من أشجار السنديان، ويوجد إلى الجنوب منه وعلى قمة صخرية مكان أثري يدعى Keloşka 'Elî Man "حصن علي مان"، ويوجد إلى الجنوب أكثر قرب ق.خلالكا مقام يسمىÛsib Siwar "الفارس يوسف"، بجواره أعمدة أثرية وأطلال بناء قديم.

وإلى الشمال من هذا الموقع شمالي الطريق العام "كوتانلي– راجو"، يوجد مرتفع يسمى شيخ محمد نسبة للمزار الموجود على قمته، وهو عبارة عن شجر عَرعَر تعلق عليها قطع الأقمشة للتبرك. وإلى الشرق من ذلك المرتفع يوجد مرتفع گازا خوري Gaza Xorê وهو يقع بين قرى قاشا في الشرق، وقورتا في الشمال، وبيباكا في الغرب وعُيلا في الجنوب ويبلغ ارتفاعه هنا حوالي 720م. ويوجد في الجهة المقابلة من مرتفع مزار شيخ محمد جنوب الطريق المعبد، مرتفع جبلي آخر يحمل ذات الاسم وارتفاعه 642م.

أما عند ق.كورزيل فيوجد الوادي المسمى باسمها، وهو يمر بين جبلي خْدْريا وجْرْقا. أما ق.كيلا Gu.Kêla فتقع على السفح الجنوبي لجبل جرقا، ويبلغ ارتفاعه 892م، وعلى قمته الأطلال المسماة حصن جرقا Keloşka Cirqa.

ثم يأتي وادي "كورزيل" في الغرب، كامتداد لوادي ميدانيات، ويسمى في قسمه الجنوبي سْنْجْك Sincik، وهو يفصل جبل جرقا وقمته التي تسمى Bena Kurdê "مرتفع كوردي" عن مرتفع Enya Zinêr "واجهة الصخرة" وجبل بلال[1] في الغرب،

[1] - يتوسط الجبل نواحي العشائر الثلاث، شيخان في الغرب، وآمكان في الجنوب، وبيان في الشرق.

www.tirejafrin.com

وهو وادٍ عميق وضيق بطول نحو 3كم، وينتهي شمالي ق.زَركا على السفح الشرقي لجبل بلال، ويوجد بالقرب من نهايته جرف صخري عالٍ، عليه آثار بناء قديم يسمى Pozê Keloşka Benê Qirkê "بوز حصن جرف الغراب". أما ق.عَلَندار Gu.'Elendara فتقع على السفح الشمالي لجبل بلال.

وجبل بلال الوارد ذكره آنفا، هو كتلة جبلية وعرة ومشجرة وشديدة الانحدار من جهاتها، ويبلغ ارتفاعه 1105م، وتوجد على قمته آثار قديمة وكهف عميقة تعرف بمزار بلال الحبشي[1]، وتوجد على سفحه الشمالي قرى چَنْچَلي وچقمق الكبيرة والصغيرة، وهي تبعد عن بلدة راجو مسافة 7كم شرقا. وعلى السفح الشمالي الشرقي لجبل بلال قرب ق.عَلَندارا يوجد موقع واطئ يسمى Gol Hopir "بحيرة هوپر"، مساحته نحو 15هـ، كان يمتلئ بالمياه قديما، وهو جاف حاليا مع استمرار ارتشاح مياه قليلة من بعض أرجائه. وعلى السفح الجنوبي للجبل فوق ق.چوبانا يوجد تجمع مائي صغير في الصخر يسمىGol Aqûb "بحيرة آقوب" يزيد عمقه على 2م، وبمساحة عدة أمتار مربعة، ومياهه نقية ودائمة البقاء وللموقع قدسيته لدى بعض الناس[2].

أما في الجهة الغربية لجبل بلال واعتباراً من ق.هوليلي Gu.Holîlê الواقعة على سفحه الغربي، فينشأ وادي شوركي Ge.Şurkê العميق والمشجر، ويوجد في حوضه بين قريتي هوليلي وكورا Kûra المزار المشهور المسى محمد علي، ويوجد "جبل الأمراء" Çi.Mîra على مسافة قريبة من المكان شمالي ق.حج خليل، وهو غني بخام الحديد، ويقع شرقي بلدة راجو بمسافة 2 كم.

ويوجد في الجهة الشمالية من بلدة راجو بنحو 1.5 كم موقع Sirta 'Ermûtê "مرتفع عرموت"، يمر من تحته نفق القطار، ويصل ما بين جبل Mîra السالف الذكر وجبل كوري Çi.Kurê الذي يقع غربي نفق القطار.

أما جبل Çi.Kurê فهو كثيف الشجر، وينحدر بشدة نحو سهل ليچه ومجرى النهر الأسود، وتوجد على الجهة الغربية من قمته خرابه أثرية باسم خرابة قهوجي Xirabê Qeĥwecî، تعلوها صخرة كبيرة معروفة تسمى Kevrê Ker "الحجر الأصم".

---

[1] - كهف شاقولي في الأرض، فتحته دائرية قطرها حوالي6 م، وعمقه حوالي 8 م، وفي الجهة الجنوبية من القاع سرداب عميق، يعتقد الناس أنه يصل إلى مكة المكرمة!!، وكان المزار فيما مضى مهماً لدى سكان قرى المنطقة، يأتون إليه في أوائل الربيع وفي سنوات الجفاف لاستجداء المطر، ويقدمون عنده الأضاحي، ويطلق اسم المزار على الكثير من الأشخاص، تفاؤلا بالخير كما يعتقدون. ويوجد في كردستان العراق قضاء شيخان Welat Şêx مزار إيزدي يحمل الاسم نفسه.

[2] - منذ مدة قريبة وأثناء تمهيد طريق ترابية إلى قرية Çobana ظهرت آثار ومغارة أثرية قديمة.

www.tirejafrin.com

أما جنوبي هذا الجبل بنحو 1 كم – أي غربي بلدة راجو وسهل باليا مباشرة، فهناك جبل Çi.Hopka بارتفاع785م، وتتشكل بحيرة هوپكا Hopka الموسمية بينه وبين جبل Kurê الآنف الذكر. ويوجد قرب موقع البحيرة على الجبل مزار إبرام ده ده Dede Îbram، وبجانبه مقبرة قديمة ومغارة واسعة. وتسمى قمة هذا الجبل قمة جرف هَتكي Benê Hetkê - Pozê، وارتفاعه غربي ق.هوپكا نحو 772م.

أما في الجهة الجنوبية من جبل هوپكا، فيبدأ وادي ساري سيني Ge.Sari Sînê، وفيه بئر ماء يحمل ذات الاسم، و"سين" Sîn هو اسم امرأة أما "ساري" Sari فهو بمعنى الشقراء. ويفصل هذا الوادي جبل هوپكا في الجهة الشمالية عن جبل عَثمانا في الجنوب، وهو الحد الفاصل بين مرتفعات السلسلتين المعترضتين الوسطى والجنوبية كما سنرى لاحقا، ويمر منه طريق معبدة تؤدي غربا إلى سهل ليچه والحدود التركية. وعلى الجهة الشمالية لهذا الوادي وفي منتصفه تقريبا، توجد أطلال بناء أثري قديم تسمى Kela Qîzikê "حصن الفتاة". وهو وادٍ عميق ومشجر وطوله نحو من 5كم.

- أما السفوح الجنوبية لمرتفعات السلسلة الوسطى فتتصل بتضاريس سهلية متموجة، وأراضٍ صالحة للزراعة، وهي مغطاة بأشجار الزيتون والكرمة على امتداد أكثر من 15كم، ومن أبرز معالم هذه الوهدة من الشرق وباتجاه الغرب هي:

سد قرية عشونة التجميعي[1] الذي بني بجانب ق.عشونة على وادٍ يحمل الاسم نفسه، وهو امتداد لوادي ميدانيات. كما يوجد على السفح الجنوبي من جبل بلال أسفل ق.چَرختوتا نبع Qewaqa "الحور" وتل أثري قديم بنفس الاسم، وهما يقعان على جانبي وادي Ge.Cawê الذي يتجه إلى الجنوب والغرب مارا بقرية چَقْلمه، وينتهي في وادي تيرا "النشاب". وتظهر على أطراف هذا الوادي لقى أثرية كثيرة تشير إلى وجود منطقة سكن قديمة ومزدهرة هناك.

أما غربي ق.قاسم فتوجد هضبة مرتفعة تسمى أبو بكر، وتنشأ منها عدة أودية، **أحدها** Ge.Ziqaqa أو Zewra qaçaqciya "طريق المهربين"، وهو يتجه شرقاً وينتهي في موقع سد عشونة، وهو وادٍ عميق تقع ق.ديكي Gu.Dîkê على كتفه الشمالي، وبين قريتي ديكي وقاسم بالقرب من البئر القديمة المسماة ذات البابين، يوجد جرف صخري عال معروف بـ جرف الرصاص Bena Qurşînê[2]. **والثاني**: وادي

---

[1] - بني هذا السد في أوائل عقد الثمانينات من القرن العشرين، ثم تم الاستغناء عنه بسبب تسرب مياهه إلى جوف الأرض.

[2] - كان المدعو خليل آغا حج أومر الملقب " ديلي خليل" ذو نفوذ كبير في نواحي كلس في أواسط القرن التاسع عشر، وبينما كان يستريح تحت شجرة دلب بجانب هذه البئر، لفت انتباهه حصان كان

www.tirejafrin.com

چاي وهو يتجه غربا إلى ق.چقلمَه ثم يصل إلى Ge.Tîra "وادي النشاب". وتوجد قرى أخرى في هذه المنطقة الوهدية، وهي من الشرق نحو الغرب: ق.كوتانا ويمر الطريق العام – كفرجنة – بلبل عبرها، وعُيْلا وهي تقابل القرية السابقة من جهة الغرب، وGu.Kerê التي تقع شمالي ق.عشونة، وزقنك جنوبي سد عشونة. أما سهل Deşta Gola Pe'in "سهل البحيرة العريضة" فهو موقع موجود أسفل قريتي چوبانا وزركا، ويبدو أنه كانت تتجع المياه في ذلك الموقع الوهدي، فسميت بالبحيرة.

3. المرتفعات المعترضة الجنوبية

تقسم هذه المرتفعات بوادي Ge.Tîra إلى قسمين، **شرقي**: يعرف بجبل هاوار. و**غربي**: يبدأ من وادي تيرا وينتهي في الغرب عند الحدود التركية، ويسمى قسمه الشمالي **جبل عَتمانا**، وقسمه الجنوبي **جبل مَعمْلا**.

- **معالم القسم الشرقي "جبل هاوار"**:

يأخذ هذا الجبل اتجاها شرقيا غربيا بانحراف قليل نحو الجنوب وبطول حوالي 10كم وعرض 3-4كم، وأعلى ارتفاع له يبلغ 961م بجوار ق.چيا. وهو جبل صخري شديد الانحدار ومغطى بالأشجار الحراجية الطبيعية وخاصة السنديان، [**المصور16**].

يحد هذا الجبل من الشرق وادي هاوار الآتي من سد عشونة في الشمال، ويمر من غربي قريتي Qiri Golê ثم حسنديرا، وتوجد بين هاتين القريتين أكمة شجرية كثيفة لها صفة التقديس تعرف بزيارة مْدَوَر. وتوجد غربي ق.حسنديرا قرب قمة الجبل أطلال آثار قديمة وكهف واسع يسمى كهف Şikefta Bûkê "العروس"، وسمي بذلك لوجود صورة إمرأة منقوشة على صخرة بجانب الكهف. أما على الجهة الجنوبية لجبل هاوار واعتبارا من الشرق، فتشاهد المعالم الرئيسية التالية: وادي كريم الذي يقابل ق.شوربه، ثم أطلال حصن تسمى Keloşkê[1] فوق إحدى أعلى قممه جنوبي ق.چيا بنحو 1.5كم. أما القمة الموجودة غربي قمة الحصن فتعرف بـ Pozê Mişmişê "قمة المشمش" وبارتفاع 906م.

هناك، فأخذه، ولما وصل الخبر إلى صاحب الحصان المدعو حَنوكا Ênûka، أرسل ولديه تانگه Tangê و گوري Gurê، فتحصنا في ذلك الجرف، وحينما وصل خليل آغا إلى محاذاة المكان، طلبا منه ترك الحصان، وعندما رفض خليل آغا ذلك، بدأوا بأطلاق النار على الآغا ومرافقيه، وأصابت رصاصة قبعة الآغا، فأمر الآغا عندها بترك الحصان وغادر المكان. وكانت أثار إطلاقات الرصاص موجودة على الجرف الصخري إلى أمد طويل، فسمي بجرف الرصاص.

[1] - يسميها روجيه ليسكو في كتابه جبل الكرد وحركة المريدين بـ" قلعة بدر الدين"، ولكننا لم نتمكن من معرفة بدرالدين هذا. ولكن نمط بناء الحصن وشكل حجارته، تدل أنها من العصور الاغريقية.

www.tirejafrin.com

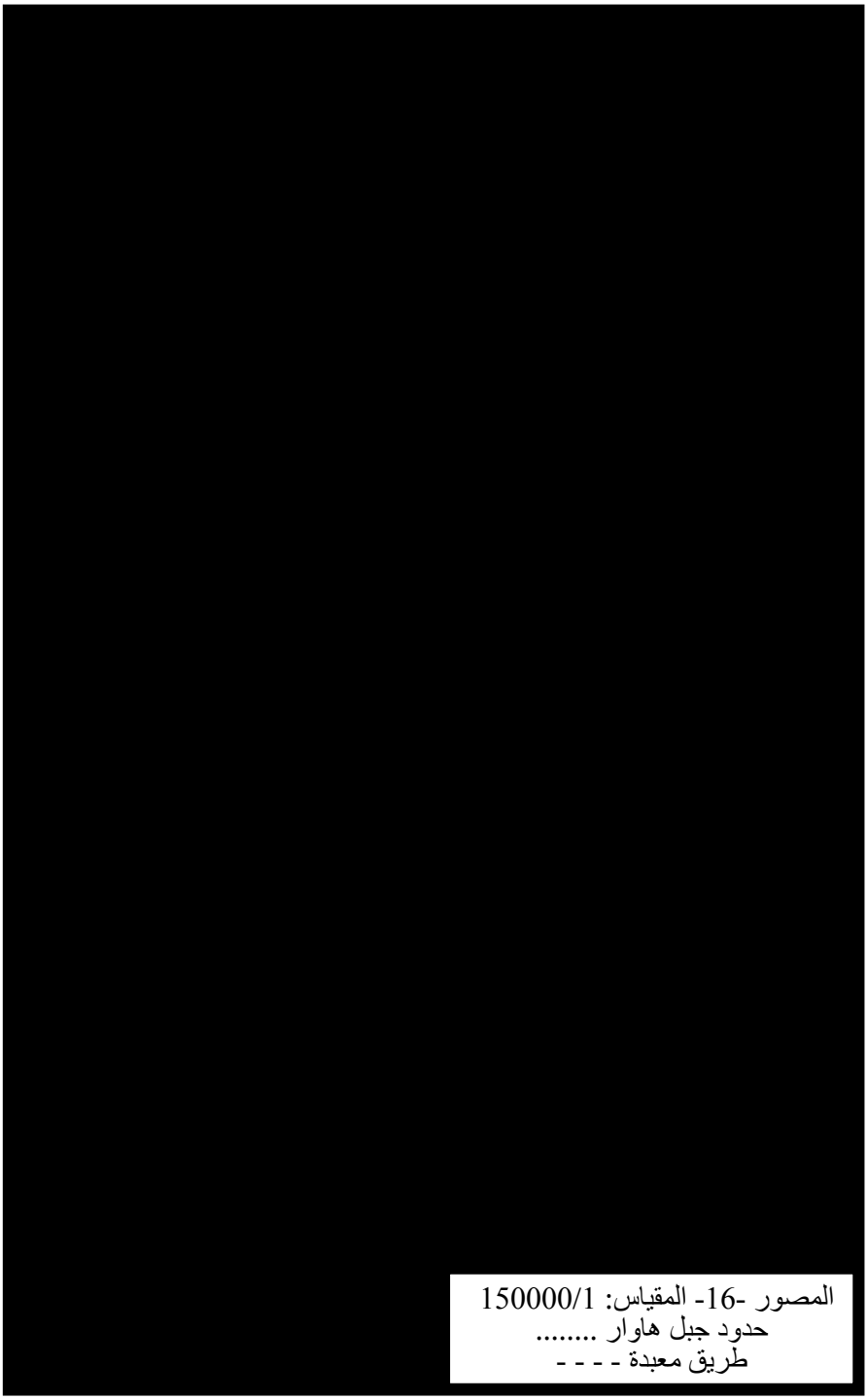

المصور -16- المقياس: 150000/1
حدود جبل هاوار .....
طريق معبدة - - - -

www.tirejafrin.com

وتوجد إلى الشرق من ق.آفراز Avraz، عشرات المغاور والكهوف على سفح الجبل، ومنها ما هو اصطناعي يتصرف بها أهالي القرى المجاورة، حيث كانت تستأجر قديما لأصحاب قطعان الماعز من منطقة أعزاز.

ويوجد إلى الغرب من هذه القرية وادٍ عميق يسمى Ge.Gerê، وهو يبدأ من جوار ق.شيخ Gu.Şêx على القمة الغربية للجبل، ثم ينحدر جنوباً نحو ق.گوبَكي Gobekê، وينضم إليه في منتصف مجراه وادٍ آخر يسمى Ge.Qertel "النسر". كما يرفده قرب نهايته مسيل آخر من جهة الغرب يسمى وادي الضبع Ge.Heftêr.

أما الجزء الغربي من جبل هاوار، فيتحدد من جهة الغرب بالانحدار الشديد لوادي تيرا، وتسمى قمته Ustukurê "الياقة" وهو بارتفاع 735م، وعليه القرى التالية: شيخ، شيخ بلا، گوليان تحتاني وفوقاني، بَربَني Berbenê.

كما توجد على سطح الجبل بعض الأماكن المباركة تسمى "سحبه"[1] Suĥbe، مثل: سحبه الپي Elpî، وسحبه پاچك Paçik، وسحبه دوزَلك Dozelik بجوار ق.شيخ، وسحبه مْريا Miriya بجوار ق.چيا Gu.Çiyê.

إضافة إلى القرى التي ورد ذكرها، توجد قرى أخرى على سطح الجبل وسفوحه الجنوبية، وهي من الشرق إلى الغرب، قرى: خرابي روتي Xirabî Rûtê وسيويا Sêwiya بمرتفعها المشهور المطل على سهل كتخ ويعتبر الجزء الجنوبي الغربي لجبل هاوار، وبجوار هذه القرية موقع شجري مبارك يسمى دَڤه بونه Deve Bonê ومزار حج يوسف الذي يتوسط مقبرة القرية، وهي تضم مقابر تعود إلى نحو مائتي عام. وإلى الشمال من ق.سيويا يوجد موقع أثري يسمى Kêlbêz[2]، وبالقرب منه جرف صخري معروف باسم Bena Tecêl[3].

---

[1] - جاء في كتاب عبد الرزاق الحسيني –اليزيديون في... نقلاً عن كتاب "السلوك لمعرفة الدول والملوك" لتقي الدين أحمد العزيزي المتوفى سنة 1441م، أنه في عام 1441م، هاجمت قوة كبيرة مناطق الإيزديين في شيخان، وقاموا بنبش قبر الشيخ عدي، وحرقوا عظامه، وصار أتباعه في هذا الوقت يعرفون بين الأكراد بـ "الصحبتيه". وقد يكون للاسم "صحبه" أو "سحبه" هذا علاقة باسم "صحبتيه" المذكور، والذي قد يشير إلى أن بعض الإيزدية الذين فروا من ذلك الغزو أقاموا في هذه الأماكن في جبل هاوار للاختباء أو العبادة وسميت بهم.

[2] - يعتقد أنه اسم مركب من Kêl، وتعني أكمة حجرية و Bêz طائر الباز/الصقر.

[3] - Tecal تَجال: اسم علم، وهو اسم راعٍ من ق.سيويا، وأثناء رعيه بقطيعه في هذا الموقع، خرج له نمر يحرس صغاره، فتعارك الاثنان، إلى أن تمكن الراعي من خنق النمر وجاء بصغاره إلى القرية، فأكلتها الكلاب، ويعود هذا الحدث إلى أكثر من مائة عام.

www.tirejafrin.com

أما في الجهة الشمالية لجبل هاوار، فيتشكل من جوار ق.چيا وادٍ عميق يسمى وادي قي Ge.Qî، وهو يتجه نحو الشمال الشرقي ويتصل بوادي زڤنگ Ge.Zivingê بعد سد عشونة.

- **معالم القسم الغربي من السلسلة الجنوبية:**

تتحدد هذه الكتلة الجبلية الكبيرة في الشمال بوادي سار سيني Sarisînê، وفي الغرب بالمنطقة الحدودية، وفي الجنوب بوادي كه لا - شيي Şiyê – Kela، ومن الشرق بوادي تيرا. وتقسم إلى جزئين، **شمالي وجنوبي**، [**المصور**17].

- الجزء **الشمالي (جبل عَتمانا)**:

ينسب إلى ق.عَتْمانا المواجهة لبلدة راجو من جهة الجنوب. وهو جبل صخري حراجي كثيف الشجر. وينحدر من جهة الغرب بشدة صوب سهل ليجه والحدود التركية، وتوجد على سفوحه الغربية قري: حسن و شديا وكُم ره ش Kumreşê وكوري Kurê. أما سفوحه الشمالية فتتدرج نحو سهل باليا وبلدة راجو، وعليها قرى: دوريش وموسكي وعتمانا وحَجيكا.

والحدود الشرقية لهذا الجزء، هي وادي تيرا، وضفتاه عاليتا الارتفاع وشديدتا الانحدار ومشجرة بالأشجار البرية والزيتون، وفي منتصفه صخرة كبيرة أخذت بفعل عوامل الحت شكل عروس راكبة حصانا فسميت Kevrî Bûk "حجر العروس"، وهو مَعْلَمٌ معروف في المنطقة.

أما الحد الجنوبي لهذا الجزء الشمالي فهو عبارة عن جرف صخري كبير، يبدأ من جنوب ق.قوده، ويمتد على امتداد الحافة العليا لجبل الجرف Çi.Benê باتجاه الشرق، وينتهي عند الحافة الجنوبية الغربية لوادي Tîra، ثم يبدأ ذلك الجرف مجدداً فوق ق.بَربَني Berbenê التي تأخذ اسمها منه، "الجرف" = بَنْ Ben أو بَنْدْ Bend.

الجزء **الجنوبي (جبل مَعْمْلا)**:

نسبة إلى قرية مَعْمْلا، وهو يقع إلى الجنوب من ذلك الجرف الصخري، وتختلف التضاريس هنا، وتصبح هضابية، وأقل ارتفاعا، وذات قشرة غضارية، وتكاد تغطيها أشجار الزيتون. ومن أبرز معالمها ابتداءً من وادي تيرا وباتجاه الغرب هي: ق.قوپي، ويعلوها موقع ق.زڤنگ Gu.Zivingê المهجورة، وبجانبها Bîra Piling "بئر النمر"، تجرى منها مياه عذبة، وتحيط بها أشجار سنديان يعتقد الناس ببركتها، ويعلقون عليها قطع القماش للتبرك. ويوجد قرب هذا المكان موقع يسمى مالا حَبيبا Mala Ĥebîba، وهو عبارة عن قرية مهجورة، هجرها سكانها وأقاموا في قرية قوپي.

www.tirejafrin.com

ثم تأتي ق.بعدينا الكبيرة، وإلى الغرب منها وادي Ge.Kûrik "الوادي العميق"، وهو يهبط من جبل Çi.Piling "جبل النمر"، ويمر من شرقي قريتي Kurka متجها نحو الجنوب، ويوجد بجواره الغربي موقع Axê Kana "منجم التراب"، حيث يستخدم ترابه لتلييس الدور وأسطح المنازل.

وإلى الغرب قليلا توجد ق.دمليا، فيها مغارة كبيرة تسمى Şikefta Algîta، ويقال أنها كانت تتسع قديما لسكان القرية ولماشيتهم، وقد أهملت حالياً. وتوجد فوق القرية من الشمال، صخرة كبيرة تسمى Hêvê Kevrê "حجر القمر" عليها شكل هلالي، يزورها الناس في سنوات الجفاف، ويرشون حولها الماء باتجاه السماء استجداءً للمطر.

بعد ذلك تأخذ التضاريس شكل هضاب وذرى متطاولة ومغطاة بأشجار الزيتون، وترتفع باستمرار باتجاه الغرب. وقبل ق.معمل أوشاغي مباشرة يوجد مرتفع يعرف بمرتفع بانيكي Sirta Banîkê، ويوجد بينها وبين ق.قوده Gu.Qude شمالا وادي مَعْمْلا العميق. وإلى الشمال من ق.معملا على الكتف الشمالي لذلك الوادي، يوجد جرف صخري كبير يسمى Bena piling "جرف النمر"، وإلى الغرب من ق.معملا قرب ق.عُمَرا يوجد موقع يسمى Golsor "البحرة الحمراء"، أما غربي ق.عُمَرا وعلى ارتفاع نحو 880م، فيوجد منحدر Kaşî Belanê "منحدر البلان" الذي ينتهي في الغرب بموقع منبسط يعرف باسم ديكنجي Dîkincî، فيها خرائب قديمة تسمى Keloşkê "الحصن"، ويتصل هذا المنبسط بسهل ليچه على الحدود التركية. ويبلغ أقصى ارتفاع لهذه المرتفعات عند قمة محطة التلفزيون المسماة Pozê kera "قمة الحمير" 942م ويسمى أيضا جبل معمل أوشاغي، وينحدر منه باتجاه الشرق واد عميق وطويل يسمى وادي Rîşê " بمعنى وادي الجرف أو الأكمة الصخرية/الشجرية".

وتوجد بين هذا الوادي الأخير ووادي Ge.Kela في الجنوب مرتفعات وهضاب، تبدأ من قريتي كوركا العليا والسفلى في الشرق، وتتوزع عليها قرى: ساريا على جبل حمو، وشيتانا وحَبو وخليل ثم آلكانا عند القمة المعروفة بجبل الزيارة Çi.Zaret وبارتفاع 750م، وتقع القرية الأخيرة مسافة نحو 14 كم بلدة شمالي بلدة شيخ الحديد، ونحو 16كم شمالي غربي بلدة معبطلي. ثم تنحدر المرتفعات بشدة نحو الغرب صوب الحدود التركية.

أما على أطراف القسم الغربي من وادي كه لا Ge.Kela والمسمى هناك بوادي Ge.Şiyê، فتوجد قريتا حج بلال ومْسْتْكا، ويعتبر واديا كَه لا وشيخ الحديد، هما الحد الفاصل بين ناحية عشيرة شيخان في الشمال وناحية خاستيا في الجنوب.

www.tirejafrin.com

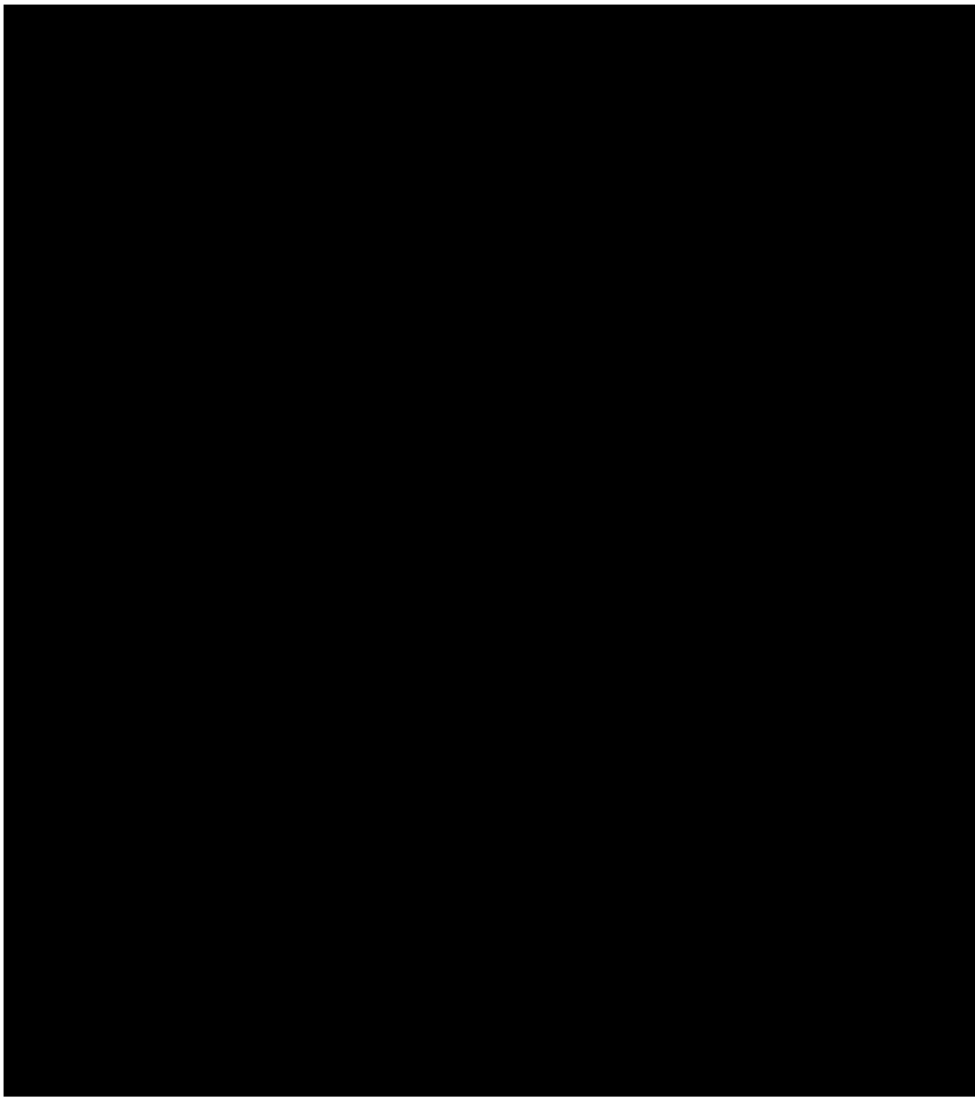

المصور -17- كتلة جبل عَتمانا ومَعْمْلا.
حدود دولية + + +. طريق معبدة - - - -. المقياس: 150000/1

www.tirejafrin.com

www.tirejafrin.com

البحث الرابع

الكتلة الجنوبية لجبل الكرد

تقسم الكتلة الجبلية الجنوبية الغربية من جبل الكرد، والمنبسطات السهلية الغربية الحدوية المجاورة لها، إلى ثلاثة أقسام رئيسية معروفة، وهي: جبل **خاستيا** وجبل **هشتيا** والتضاريس الغربية السهلية في ناحية **شيخ الحديد**.

معالم جبل خاستيا Çiyayê Xastiya

جبل خاستيا، هضبة جبلية واسعة ذات، حدودها: في الشرق مرتفعات جبل حشتيا، وفي الغرب ناحية شيخ الحديد، ومن الشمال وادي Kela، وفي الجنوب وادي خاستيا. وهي مرتفعات متماثلة الارتفاع متموجة، يبلغ متوسط ارتفاعها 775م. ولهذه الناحية طبيعة جبلية جميلة، وهي مغطاة في معظمها بأشجار الزيتون، وأنواع كثيرة من الأشجار المثمرة، وخاصة الجوز والمشمش، وهي تملأ المسيلات المائية ووادي خستيا لمسافة عدة كيلومترات، وهناك مواقع حراجية كثيفة من الصنوبر والسنديان وغيرها في بعض أنحائها، تعيش فيها أنواع عديدة من الحيوانات البرية والطيور.

تنتشر على جبل خاستيا إحدى عشرة قرية، إضافة إلى بلدة معبطلي، **[المصور 18]**. وتوجد في أغلبها آثار وأحجار بناء ضخمة تعود إلى العهود الغابرة، وقد استخدم السكان الكثير منها في بناء دور السكن، ولا يزال بعضها الآخر مطمورا بين الدور السكنية ومحيطها.

تبدأ مرتفعات خاستيا في الجهة الجنوبية الشرقية من شمالي ق.ساتيا ومن المرتفع المسى شْويتَه Şiwîte، وكانت قمته مكانا لصنع الفحم النباتي. حييث يبدأ من هذا المرتفع وادٍ طويل وعميق يتجه نحو الشمال الغربي ماراً من شرقي ق.كاخور، ثم من جنوبي ق.شيتكا الخاستيانية، ويسمى شمالي شرقي ق.كاخور بوادي Ge.Bertil أو Ge.Bîrê Gund باسم "بئر القرية"، ويمر منه الطريق المعبد. وهو وادٍ واسع

www.tirejafrin.com

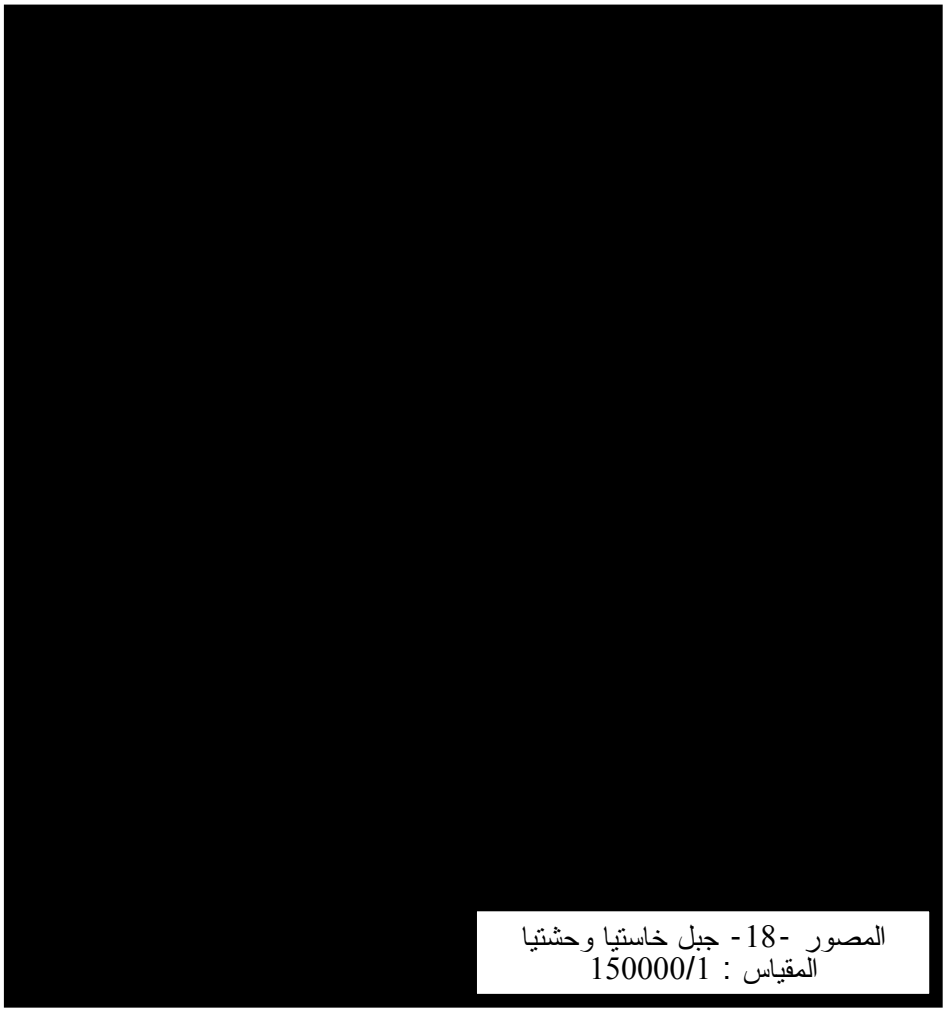

المصور -18- جبل خاستيا وحشتيا
المقياس : 150000/1

وعميق، وهو يعتبر القسم الأول من وادي خاستيا، فيه نبع ماء وتل أثري ومقبرة قديمة، إضافة إلى ستة آبار قديمة محفورة باليد تعود ملكيتها لأهالي قريتي شيتكا وكاخور. وفي الواديه أيضا العديد من الآثار المطمورة، وقد عثر بعض الأهالي على جرة صغيرة فيه هيكل عظمي لطفل[1]. والوادي مليء بالأشجار المثمرة وخاصة المشمش والجوز.

وإلى الغرب من هذا الوادي يتشكل وادٍ آخر باسم نيسْپ Ge.Nêsp، وهو يمر من غربي ق.كاخور وينتهي في قسم Ge.Erqê من وادي خاستيا. كما توجد بين قرى

[1] - هذه الطريقة من الدفن كانت شائعة في المناطق الشمالية من الشرق الأدنى في الربع الأخير من الألف الثانية ق.م. راجع كتاب تاريخ مملكة آلالاخ – ليوناردو وولي.

www.tirejafrin.com

برمجه وميركا وچومَزنا Çomezna، هضبة واسعة باسم حَمرَش Sirta Ĥemreş، وكانت مشهورة بجبسها الطيب.

يعبر طريق معبد مرتفعات جبل خاستيا، وينتهي في أقصى الغرب على مرتفع يسمى Gaza Rût "المرتفع الأجرد" حيث مزار سْفري دادا Sifrî Dede[1]، ثم تنحدر السفوح غربا نحو قرية "أرنده" في السهل.

- توجد على **الجهة الشمالية من ذلك الطريق المعبد** المعالم التالية:

قرية بْرْكا Birka من الشرق، وتوجد بينها وبين ق.خازيان فوقاني في الشمال الشرقي صخرة معروفة تسمى Kevrî Ker "الحجر الأصم". ثم تأتي ق.كَه لا الواقعة في سفح وادٍ عميق يسمى Ge.Qelpancik أو Ge. Kaniya Kela "وادي نبع ق.كَه لا"، وهو يرفد وادي كَه لا – Şîyê، ويعتبر الوادي الأخير بمياهه وشجره وهوائه العليل منطقة اصطياف حقيقية، وكانت على مياهه طاحونة ماء قرب ق.مْسْتْكا Gu.Mistika ومعمل عرق عطار Meyxana 'Etêr من أهالي قرى چقليات.

- وتوجد على **الجهة الجنوبية للطريق المعبد**، ومن الشرق باتجاه الغرب المعالم التالية:

قرية رَجا وبجانبها المكان المسمى Ûcaqê Mala Se'ira، وهو عبارة عن مكان لحرق الكلس الجيري المستعمل في طلاء دور السكن. وتوجد إلى الغرب منها ق.عَلجارا، ويوجد في طرفها الغربي واد عميق فيه بئر ماء وعدة ينابيع هي: نبع العجوز Ka.Pîrê[2]، النبع العليا Ka.Jorî ، نبع الزيارة Ka.Zaretê ويؤمه الناس لتقديم الأضاحي في أواخر فصل الربيع، كما يوجد حوله العديد من أشجار الدلب والأشجار المثمرة وخاصة الجوز، وهو يلتقي قرب نهايته مع وادي النبع العميق Ge.Kanîdûrkê الآتي من الشرق، ويشكلان معاً وادي الجوز Ge.Gozê الذي ينتهي في قسم دَلا Dela من وادي خاستيا في موقع نبع قرية دَلا.

وعلى بعد بضع مئات من الأمتار غربي هذا الوادي، تأتي ق.مَعْسَركي Me'serkê، وتليها غرباً قرى شْكَتكا ثم ثْرموشا. وتوجد بالجوار الجنوبي من ق.ثْرموشا هضبة واسعة، وإلى الغرب منها وادٍ عميق يسمى وادي القيامة

---

[1] - "سفري ده ده" مكان مبارك، عبارة عن تحويشة صغيرة Kozik، بين عدة أشجار سرو ضخمة على قمة مرتفع.

[2] - Kaniya Pîrê "نبع العجوزة"، والعجوزة اسمها Gulîstan، كانت تقوم بعمل "داية" محلية وكانت ذائعة الصيت في تلك القرى، وتوفيت قبل حوالي ثلاثين عاماً عن عمر ناهز الثمانين.

www.tirejafrin.com

Ge.Qiyametê، وهو يتجه جنوباً ليصل إلى قسم صخرة السرج Zinarî Zîn من وادي خاستيا.

إضافة إلى القرى السابقة الذكر، هناك بعض القرى الأخرى المنتشرة على السفوح الجنوبية لجبل خاستيا، وهي من الشرق إلى الغرب: مْسْتْ عَشورا Mist 'Eşûra، حج قاسما، رَمَدانا، وتبلغ المسافة بين هذه القرية الأخيرة وبلدة شيخ الحديد نحو 3 كم، ويفصلهما جبل Ĥesê Xidir[1] الواقع شرقي البلدة وبارتفاع 663م. ويوجد على السفح الشرقي للجبل المذكور موقع فيه قبران يسميان Nêzmiriya "الموتى جوعاً"، وبجوارهما إلى الشمال قليلاً صخرة Kevirê Ketî "الصخرة المنهارة"، وهي صخرة كبيرة معروفة، وبجوارها صخرة منقورة على هيئة جرن يسمى Curnê Qîqî[2].

وإلى الشمال أكثر، يوجد مرتفع Tilî Hêlînê "تل العش"، وPozê Rûtê "القمة الجرداء" السابقة الذكر التي يوجد عليه مزار سفري ده ده، ويبلغ متوسط الارتفاعات عن سطح البحر هنا حوالي 500م.

معالم ناحية حشتيان Ĥeştiya

تأخذ تضاريس مرتفعات جبل حشتيان شكل **T**. يقع رأسه في الشرق، يبدأ من الشمال من جوار ق.كوكان تحتاني، وينتهي في الجنوب عند ق.كفربطرة. أما الذيل فيبدأ من قرية Gu.Mezin شرقاً وينتهي بمجرى وادي جرجم في أقصى الغرب. وبذلك تضم هذه الناحية المرتفعات والسفوح الجبلية المحصورة بين كتلة جبل خاستيا في الشمال وسهل جومه في الشرق ثم الجنوب، وتنتشر عليها 22 قرية حَشتيانية. وأبرز معالم ناحية حشتيان هي، **[المصور19]**:

- **الرأس**، ومعالمه من الشمال إلى الجنوب كالتالي:

تبدأ مرتفعاته في الشمال الشرقي من وادي زَوري Zewrê، وهو وادٍ ذو مجرى واسع وطويل وكثير السيول. ويبدأ من الأطراف الشرقية لبلدة معبطلي، ثم يمر من شمالي ق.كوكان تحتاني، وتقع ق.كوكان العليا إلى الجنوب منها على قمة مرتفع،

---

[1] - Ĥesê Xidir "حه سى خْدْرْ"، هو والد الشاعر المعروف حامد بدر خان.

[2] - توجد مثل هذه الأحجار بكثرة في أرجاء الجبل، وعادة ما تكون في الجبال والمرتفعات، حيث الهواء الجاف والعليل الذي يفيد في تخفيف مرض السعال الديكي Koxkê Qîqî لدى الأطفال.

www.tirejafrin.com

ويوجد بين القريتين وادٍ أشبه بحفرة عميقة يسمى Korta Bêxçe "منخفض البستان"، وسفح جبلي يسمى Sirta Gazmitê.

وعلى الجهة الغربية من ق.كوكان فوقاني، يوجد وادي قشلة Ge.Qişlê، ثم وادي آڤگير Avgîrê، وكانت المياه تجري في هذا الوادي طوال العام. وفي بدايته جنوبي شرقي القرية يوجد مزار شيخ جمال الدين، ويفصل بينهما وادي آڤزيمْكْ Ge.Avzêmkê. كما يوجد غربي المزار وادي Çeqel Ge.Warî "موطن ابن آوى"[1]. أما مرتفع گوسْمْسْريف Gusmisrêf فيقع شرقي ق.كوكان فوقاني ويفصله الوادي الأحمر Ge.Sor عن مرتفع ق.جويق في الشرق.

أما ق.داركير، فتقع جنوبي كوكان فوقاني، ويوجد مزارها شيخ محمد شمالي شرقي داركير. ويصل بين قريتي جويق وداركير واد واسع وطويل، يتشكل في الغرب من موقع يسمى شيخ ميري Şêx Mîrê قرب ق.ميركان، وفي هذا الموقع بناء قديم يسمى قلعة رستي Kela Ristê، ويسمى الوادي الآنف الذكر بجوار ق.جويق بـ چولمغار Çolmiĝar، وهو يفصل مرتفع القرية عن مرتفع Sirta Hemberê في الجنوب. وعلى قمة هذا المرتفع الأخير مقبرة قديمة تسمى قبر حَسيكه Tirba Ĥesîkê، وإلى الغرب منها بمسافة قليلة يوجد بين قريتي جويق وگازي Gazê مزار يسمى تيرك بابا Têrik Baba. أما على قمة المرتفع مقابل ق.جويق وإلى الجنوب الشرقي منها، فهناك مبنى لمزار صغير يسمى قرَه بابا، وإلى الشرق منه مزار ساري قزْ Sari Qiz. ثم تأتي المرتفعات المطلة على معامل الصابون شمالي غربي مدينة عفرين، ويبلغ متوسط ارتفاعها هنا 495م، وتوجد على أطرافها الجنوبية الغربية زيارة "سماقية". أما الطرف الشمالي من هذه المرتفعات فتسمى جبل الهوريين Çi.Horiya أو Qeracî Horiya، وفيه كهوف عديدة تعرف بكهوف الهوريين Şiketên Horiya.

وإلى الجنوب من تلك المرتفعات، تأتي مرتفعات ق.خلنير ومنسوبها نحو 450م، وهي تبعد عن مدينة عفرين 7كم غربا، وهي: مرتفع خواجه Sirta Xewace في الشمال، وج.الزيارة Çi.Zaretê في الشرق، وفي الغرب ج.قرَ بابا Çi.Qerebaba ، ثم مرتفع حسن Gaza Ĥesen في الجنوب، ويتصل هذا الأخير مع مرتفع كوركي Gaza Kurkê المطل على ق.معراته من الشمال، وتوجد عليه ثلاثة كهوف كبيرة تسمى باسم ذلك المرتفع.

[1] - ربما كان مسكنا لأبناء عشيرة Ceqelî، التي يوجد منها عائلات في ق. جويق القريبة من الموقع.

www.tirejafrin.com

المصور -19- حدود جبل حشتيا .....
طريق معبدة ----
المقياس: 150000/1

أما على الطرف الشمالي الغربي من ق.معراتـــه، فيوجـــد نبـــع Kaniya Mezin "النبع الكبير"، وهو يقع في نهاية وادي Ge.Ĥêştir "وادي الجمل" الآتي من الشمال، وفيه جرن كبير يسمى Teşta Ĥêştir "وعاء الجمل"، وكان ينبوعا غزيرا، تمر مياهـــه في معظم دور القرية. أما المرتفع المطل على القرية من الغرب فيسمى مرتفع حجي Gaza Ĥecî، وتوجد على جهته الجنوبية زيارة خدْر بـــالي Xidir Balî، وهـــي عـــن بضعة أشجار سنديان، ويوجد إلى الجنوب منها مزار چيل ميري Çêlmîrê بأشـــجاره المعمرة، وهو موقع أثري أيضا، ويفصل بين المزارين واد قليل العمق يسمى طريـــق التات Ge.Rêka Tata، وأحيانا درب معراته Sebîla Maratê، أو طريـــق البـــازار نسبة إلى بازار عفرين، وهو الطريق القديم الذي كان يمتد حتى بلدة شيخ الحديد.

www.tirejafrin.com

- **الذيل**:

1. تضاريس السفوح الشمالية لجبل حَشْتِيا:

تعتبر السفوح الشمالية لمرتفعات جبل حَشتيا واجهة جنوبية لوادي **خاسْتيا**، ومن معالمها الرئيسية ابتداءً من الشرق نحو الغرب:

يوجد غربي ق.چولاقان مرتفع Sirta Mala Nêsir "مرتفع آل ناصر" بارتفاع 737م، وهو مرتفع كبير متطاول يصل غربا إلى ق.خالتا.

وإلى الغرب من مرتفع Sirta Şiwîte شمالي ق.ساتيا، فتوجد المرتفعات المسماة سْرتا بورا Sirta Bûra بارتفاع 762م، وإلى الجنوب والغرب منها يوجد مرتفع سْرتا كوري Sirta Kurê، وفي الجنوب أكثر وادي Ĥeftêr "الضبع" الذي يصل بين وادي Şiwîte في الشمال وقرية چولاقا في الجنوب.

أما إلى الغرب من مرتفع Sirta Kurê المذكور، فيوجد وادي Gakufiya "الثور البري"، ثم جبل نعسو Çi.Ne'so بارتفاع 766م، وهو يتحدد في الغرب بوادي سَعْرِينجي Ge.Se'rîncê[1] الواقع شمالي ق.خالتا.

أما على الجهة الجنوبية من قسم دَلا من وادي خاستيا، فيوجد فيه نبع روتي Ka.Rûtê على اسم ق.روتا الموجودة على سفح جبل "حجي" Çi.Ĥecî.

بعدها، تصبح المرتفعات والأودية شديدة الانحدار شمالا نحو وادي خاستيا، وكثيفة الشجر وخاصة بشجر الصنوبر، إلى أن تصل إلى جبل قازقلي في الغرب. ويوجد في هذا الموقع الحراجي وادٍ يسمى Ge.Duce'nim "وادي جهنمين"، وربما سمي كذلك لشدة وعورته وانحدار حوافه ومجراه وكثافة شجره وحره صيفا، وهو ينتهي في قسم Ge.Zîn من وادي خاستيا، كما تقع ق.حج حسنلي على واجهته الغربية، ويوجد إلى الغرب من هذه القرية خربة قُسيري الأثرية، وتظهر قرب هذا الموقع بقايا كسر فخارية وحجارة كلسية منحوتة ومزينة بالنقوش وتيجان للأعمدة وصهاريج منقورة في الصخور.

---

[1] - هناك مثل يقال في تلك المنطقة: Bûye esîrê mala Kerê أي "أصبح أسير آل الأطرش"، فقد أسر "آل Kerê " عدة أشخاص، وسخروهم بحفر ذلك الصهريج مقابل إطلاق سراحهم، وكان هؤلاء الأسرى يأكلون وينامون في ذلك الصهريج حتى فرغوا من حفره. وكان ذلك قبل حوالي مائة سنة.

www.tirejafrin.com

وإلى الغرب أكثر على السفح الغربي لجبل قازقلي توجد ق.بازيا وخربة بازيا. والقريتان المذكورتان تقعان على الحدود الغربية لمنطقة حشتيا، حيث تنتهي حدودها الغربية بانتهاء جبل قازقلي بوادي جرجم في أقصى الغرب.

٢. معالم وتضاريس السفوح الجنوبية لجبل حَشتيا:

تبدأ مرتفعات هذا القسم من جبل حشتيا في الشرق، من الحافة الغربية لوادي قرية Gu.Mezin، ويبدأ هذا من الجوار الشرقي لقرية Gu.Mezin، وهو واد كبير وعميق، ويلتقي في الجنوب بين قريتي كفردلة في موقع Zareta Dara Reş "مزار الشجرة السوداء" مع وادي سَفونه Ge.Sefûnê النازل من غربي ق.كفردلة فوقاني، ويشكلان معا وادي ماراقي Ge.Maraqê.

أما المرتفع الموجود مقابل ق.كفردله فوقاني من جهة الجنوب فيسمى جبل حمدو Çi.Ĥemdo وارتفاعه 547م، وهو جبل مشجر بأكمة السنديان وأشجار البلوط، ويمتد جنوباً ليسمى Sirta Qantirî Pêlkê، وينتهي بجوار ق.فقيران بمرتفع Pozê Kurikê وبارتفاع 435م.

ويوجد إلى الشمال والشرق من ق.ساتيا مرتفع يقال له جبل ستي Çi.Sitê. وإلى الشمال أكثر توجد هضبة عالية تدعى مرتفع شيخ ميري Sirta Şêx Mûrê وارتفاعها 611 م، وهي تقابل بلدة معبطلي في الشمال، وينشأ منها وادي Ge.Şêx Mîrê الذي يتجه شمالا مارا من قرى داركير وجويق باتجاه نهر عفرين.

وينشأ من ذلك المرتفع وادي زَمكي Ge.Zimêk أيضا، وهو يمر من ق.ساتيا ويتجه جنوبا ليلتقي عند المقبرة القديمة في موقع يسمى سَرْ سْرتا Ser Şiketa بمسيل آخر أقل عمقا موجود شرقي ق.كاوركا، ويشكلان معا واديا واسعا يمر بين قريتي كَوْرْكا وفقيرا، وموقع سَرْ سْرتا مليء بمغاور اصطناعية أثرية ذات أبواب ومداخن.

أما مرتفع شْوَيته الموجود شمالي غربي ق.ساتيا، فيمتد غربا ويسمى Sirta Mêdana "مرتفع الميدان"، ثم ينحرف جنوبا إلى شمالي ق.كاوركا ليسمى هناك Sirta Şiketa Poza "مرتفع كهف القمة".

يقع وادي Ge.Bîrê Satiya غربي هذه المرتفعات، وهو ينشأ من موقع كثيف الشجر، وهو يمر من وسط ق.كاوركان، ويوجد على مجراه شمالي القرية بئرين قديمين تتدفق منهما مياه غزيرة، كانت تتوزع على كافة منازل القرية.

وإلى الغرب من ق.كوركا، يوجد وادي Ge.Ĥeftêr "الضبع"، وتقع ق.چولاقا عند نهايته الجنوبية، وفي شمالي الموقع الحالي لهذه القرية، توجد كهوف قديمة كانت

www.tirejafrin.com

مسكونة قبل نحو قرنين من الزمن، مثل كهف غزالة على اسم ساكنتها، وكهف Mamirya "الموتى"، وبجوار تلك الكهوف يوجد بئر ماء قديم باسم Bîra Jor "البئر العليا"، كما يوجد بئر أخر غزير المياه في الأسفل وسط القرية.

أما النهاية الجنوبية للمرتفع الذي يطل على ق.چولاقان من جهة الغرب فيسمى Kurkê ويفصل هذا المرتفع بين قريتي "چولاقان وخرزان".

تقع ق.خَرزا في الوادي المسمى Ge.Kûr "الوادي العميق"، وللمرتفعات الموجودة إلى الشمال والغرب منها قمتان، الأولى تسمى جبل عبدو قاسو Çi.'Evdî Qasê، والثانية إلى شمالها وتسمى جبل سماقليه Çi.Simaqliyê، وتوجد على السفح الغربي للمرتفع الثاني شرقي ق.آشكان شرقي كهف كبير بجواره مقبرة أثرية تسمى القبر الروماني Tirba Romanî، وهذا الموقع كله يسمى كَرساندَاش Kersandaş، وكانت فيها معاصر قديمة لعصر العنب.

أما بين قريتي آشكان شرقي وخالتا فيوجد موقع يسمى Bîra Diza "بئر اللصوص"، وكان هناك نبع ماء مع بئر قديم، وقد جفت مياههما حاليا، وفي المكان شجرة دلب ضخمة عمرها أكثر من 150 سنة. أما على السفح الغربي لمرتفع ق.آشكان شرقي، فتنتشر مغاور وكهوف كثيرة، ويوجد غربي القرية مسيل مائي يسمى وادي عَلمدار Ge. 'Elemdêr، وهو يتجه جنوبا نحو السهل. وتوجد جنوبي هذه القرية مغارة كبيرة، فيها ضريح، وأمامها شجرة تعلق عليها قطع الأقمشة للتبرك يسمى مزار عَلمدار 'Elemdar، وبجواره مقبرة القرية.

ثم تستمر الهضاب الجبلية باتجاه الغرب، وعلى بعد نحو 3كم توجد ق.چقلي جوم في الوادي المسمى باسمها، والى الغرب منها بنحو 2كم توجد قريتا مسكه فوقاني وتحتاني على الجهة الغربية لوادي خالتان القادم من الشمال من جهة ق.خالتان. حيث يوجد غربي هذا الوادي مرتفع Benê Dirêj "المرتفع الطويل"، وهو يمر من غربي ق.خالتان وشرقي ق.گوردا ويصل إلى شمالي ق.مسكه تحتاني. ومن الجدير بالذكر أن موقع ق.خالتا وجوارها غني بالآثار، بدليل اللقى الأثرية الكثيرة التي تخرج إلى السطح بفعل عوالم الطبيعة والفلاحة وأعمال البناء.

أما شمالي ق.مسكه فوقاني، فيوجد موقع يسمى "برج"، وكان فيه برج أثري وغرف عديدة تحت الأرض على هيئة مقابر، أستخرج منها الأهالي فيما مضى العديد من التحف الفنية الفخارية والبللورية، كما تنتشر قطع الفخار على مساحة واسعة منه.

www.tirejafrin.com

وتقع ق. گوردا على بعد نحو 3كم شمالي غربي ق.مسكه فوقاني على السفح الغربي لوادي Ole Ceĥnim "جهنم الموت" الوعر والكثيف الشجر، وموقعها منعزل وحصين. وفي القرية وبجوارها عشرات الكهوف، وهي في معظمها اصطناعي، ويبدو أنها استعملت للسكن في العصور الغابرة، كما استخدمها السكان قديما للسكن وإيواء مواشيهم. وتظهر بين الحين والآخر لقى أثرية ونقود معدنية في موقع القرية ومحيطها.

وإلى الغرب أكثر توجد قرى چوبانا ثم گوردان على السفوح الجنوبية، وفيهما بقايا أثرية تتمثل بجدران وأعمدة وأساسات وآبار من العهد الروماني، كما تقع ق.كفرسفرة بالجوار الغربي لقرية كوران وعلى بعد نحو 2 كم منها.

ثم تستمر المرتفعات الجبلية الحراجية بالامتداد غربا، وتسمى في قسمها الغربي جبل قازقلي، تقع ق.تَتَرا على قسمه الشرقي. وجبل قازقلي ذو طبيعة خلابة وهو مغطى بأشجار الصنوبر والنباتات الحراجية المختلفة ويعتبر مصيفا رائعا. ويوجد على قمته موقع أثري، في وسطه مزار قازقلي المعروف ومقبرة قديمة، وقد استمد الجبل اسمه من ذلك المزار.

معالم وتضاريس ناحية شيخ الحديد

تتصل السفوح الغربية لمرتفعات خاستيا بسهول تحاذي الحدود التركية. ويختلف اتساع تلك السهول المحصورة بين المرتفعات الجبلية وخط الحدود من مسافة عدة مئات من الأمتار إلى أكثر من 4 كم غربي بلدة شيخ الحديد. ويمكننا أن نصف معالم وتضاريس ناحية شيخ الحديد اعتبارا من الشمال ونحو الجنوب على الشكل التالي، **[المصور 20]**:

بعد ق.خليل تنحدر السفوح الغربية لجبل مَعْمْلا بشدة نحو الغرب صوب الحدود التركية وسهل العمق، وهي منحدرات مغطاة بأشجار الصنوبر وذات طبيعة جميلة. وتوجد على تلك السفوح من الشمال إلى الجنوب قرى چقليات الثلاث العليا والوسطى والسفلى. وبعد هذه القرية الأخيرة تتحول المنطقة إلى سهلية قليلة الارتفاع ومغطاة بأشجار الزيتون، وتستمر كذلك إلى أن تصل وادي شيخ الحديد Şiyê. ويقسم الطريق المعبد تلك المساحات السهلية والسفوح الجبلية المحاذية لها إلى قسمين: شرقي وغربي، ومن أبرز معالمها:

1. على الجهة الشرقية للطريق:

www.tirejafrin.com

تشاهد ق.مُسْتْكا على السفوح العليا للجبل، ويمر من أسفلها وادي Şiyê، وتقع ق.أرَنده على الضفة الجنوبية للوادي، ويلتقي قربها واديا Şiyê وكلسيه Kilisiyê، ثم يسير الوادي الجديد المتشكل غربا إلى السهل، وتجري فيه مياه عذبة وغزيرة أغلب السنوات. وبالتقدم جنوبا، يشاهد مرتفع Sirta Hêlînê "مرتفع العش" شرقي الطريق ، ثم جبل Ĥesê Xidir، الذي تنتشر دور بلدة شيخ الحديد على سفوحه الغربية.

وإلى الجنوب من البلدة، ينشأ واديان من تلك السفوح الهضابية ويتجهان غربا، الأول: يسمى Ge.Pisûnê "القطة"، والثاني: يسمى وادي قْعبه Qe'bê، وهما يفصلان بلدة شيخ الحديد عن قريتي سَناري وآنقْلي، وهما بارتفاع 360م عن سطح البحر، وبمسافة 10كم جنوب بلدة شيخ الحديد. ثم تستمر التضاريس هضابية متموجة إلى أن تصل في الجنوب إلى وادي جرجم المار بين قريتي مروانية.

وعند ق.مروانية العليا، يتفرع الطريق العام المعبد إلى فرعين، أحدهما: قديم ويتسلّق منحدر Deveyol "طريق الجمال" المعروف، نزولا إلى موقع حسيركه وبلدة جنديرس، والآخر: جديد ويصعد جنوبا الجبل المحاذي للحدود ويعبر إلى قمته باتجاه الجنوب ليصل إلى ق.الحمام الواقعة في أقصى السفح الجنوبي لهذا المرتفع، وتحاذي دور هذه القرية خط الأسلاك الشائكة والمحارس الحدودية التركية. وأثناء الصعود عبر هذا الجبل، تتراءى للمرء مناظر سهل العمق الخلابة، وتقف جبال الأمانوس في الأفق حاجزا بين جبل الكرد والبحر المتوسط.

2. الجهة الغربية للطريق:

تضاريس ناحية شيخ الحديد غربي الطريق المعبد سهلية خصبة ومغطاة بأشجار الزيتون، وتشاهد من الشمال إلى الجنوب المعالم الرئيسية التالية:

موقع گوميت Gomîtê، وهو يقابل قرى چقليات من جهة الغرب، ثم يأتي موقع Qûmliq الذي يقع على الحدود، وهما مواقع لقرى قديمة أزالتها الدولة التركية بحجة قربها من الحدود. وجنوبا أكثر يوجد موقع Gola Qişlê "البحيرة"، وهي فوهة بركانية تمتلئ بالماء شتاءً وتشكل بحيرة صغيرة، ثم مواقع دوبْر Dubir وقرَقول، وقنديل، و تل حَسوتْ الأثري الذي يقع جنوبي ق.قرمتلق. وهذه المواقع جميعها موجودة بجوار خط الحدود. ويوجد تل علوش بجانب بلدة شيخ الحديد، وتل جُرْناس البركاني على بعد 5كم جنوبي بلدة شيخ الحديد، ويوجد على السفح الشرقي للتل مدافن أثرية وأشكال منحوته في البازلت. وبعدها تتحول التضاريس إلى سهول واسعة تنتهي بخط الحدود الدولية قرب قرية الحمام.

www.tirejafrin.com

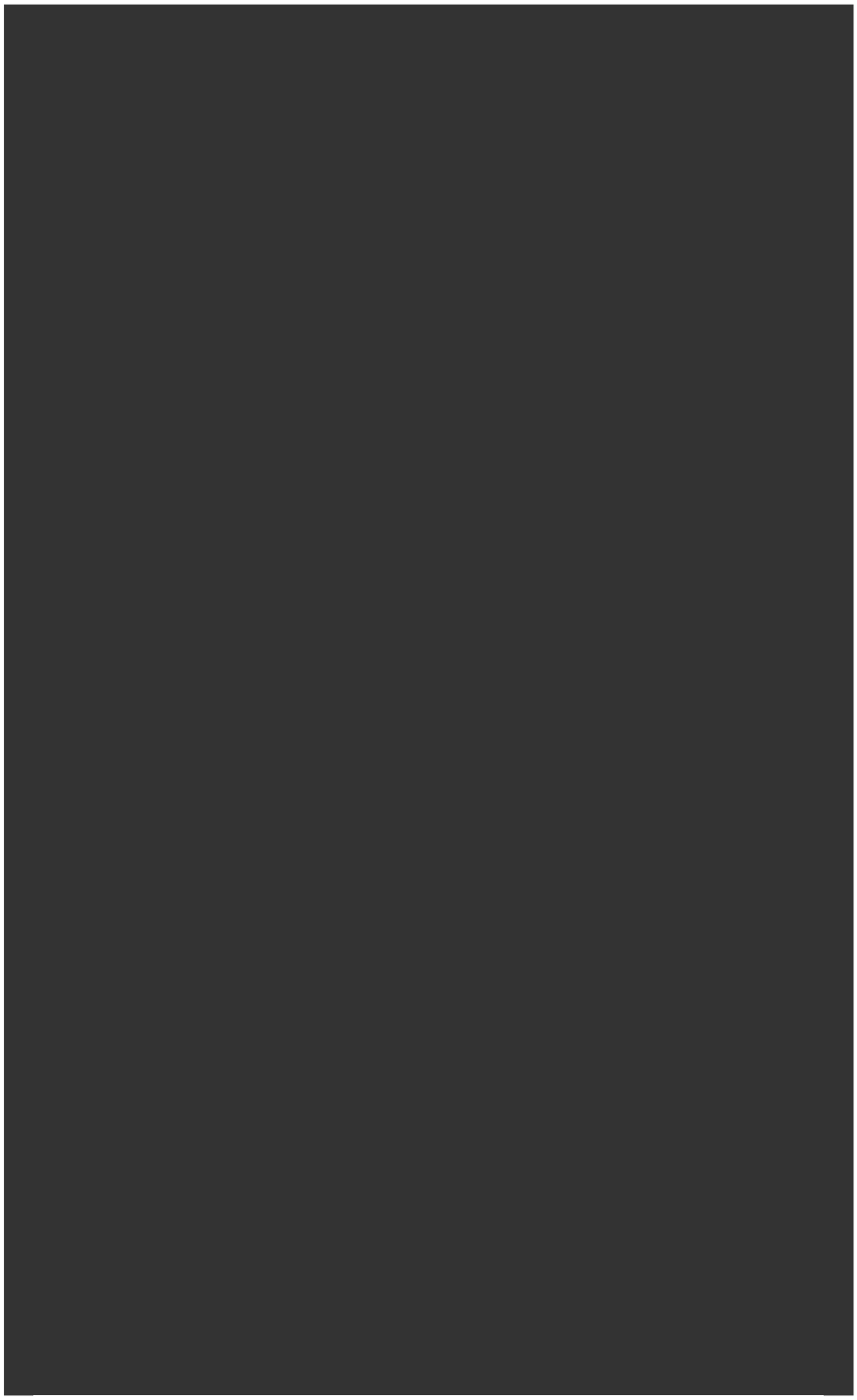

المصور -20- المقياس: 150000/1
حدود تضاريس ناحية شيخ الحديد..... حدود دولية ++++ طريق معبد ----

www.tirejafrin.com